جامـــــــعة عمـــــــار ثليـــــــجي الأغـــــواط
كليـة العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قســم علوم الاعلام و الاتصال

مذكرة بعنوان:

المعالجة الصحفية لظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر
دراسة تحليلية بجريدة الشروق

مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:
- شيماء زرداني

إشراف الدكتور:
د/ بن جدو عبد القادر

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الصفة
د . ايت قاسي ذهبية	رئيسا
د . بن جدو عبد القادر	مشرفا و مقررا
د. الشريف داوود	مناقشا

السنة الجامعية :2023-2024


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر

إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في كل خطوة في سبيل إنجاز هذا العمل
فلك الحمد يا الله والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

وأتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور

" بن جدو عبد القادر "

على كل النصائح والتوجيهات المقدمة من طرفه والتي تأخذ بعين الاعتبار وإلى كل الأساتذة بقسم الاعلام والاتصال الذين لم يبخلوا علي بتوجيهاتهم خاصة فلهم مني فائق التقدير والاحترام والامتنان .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الحكم (لجنة مناقشة البحث) على تفضلهم بقبول مناقشة بحثي فمنحوني قسطا من وقتهم الثمين بغية تقييم هذا العمل المتواضع

اهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طيلتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ،ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا،لأنك وفقتني على هذا العمل وتحقيق حلمي... أهدي هذا النجاح

إلى الذي زين إسمي بأجمل الالقاب،من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله..

إلى فخري واعتزازي (والدي)

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلا لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المظلمات

سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي إلى وهج حياتي (والدتي)

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى ملهمي نجاحي إلى من شددت عضدي بهم فكانت لي ينابيع أرتوي منها

إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني (إخوتي)

إلى الدكتور المشرف (بن جدو عبد القادر)

على كل ماقدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة إلى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب والطموح البعيد..إلى من كانت دوما موضع إتكاء عثرات حياتي..(خلود بن

المواز)

إلى كل العائلة الكريمةوالأهل كل باسمه ومقامه...

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى دراسة موضوع المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخذرات عبر الاعلام وكمثال اتخذنا جريدة الشروق وهذا انطلاقا من تحليل بعض المضامين الالكترونية عبر الصفحة الالكترونية لها وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة الى :

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الصحافة الالكترونية، تعاطي المخدرات

Study summary:

فهرس المحتويات

شكر .....

فهرس المحتويات .....

مقدمة .....أ

الفصل الاول.....3

الاطار المنهجي للدراسة.....3

1. الإشكالية:.....6

2. فرضيات الدراسة:.....7

3. أهمية الدراسة: 7

4. أهداف الدراسة:.....7

5. مفاهيم الدراسة: 8

6. الدراسات السابقة:.....12

الفصل الثاني 15

الصحافة الالكترونية 15

تمهيد.....16

أولا: مفهوم الصحافة الالكترونية.....17

ثانيا: خلفية تاريخية لتطور الصحافة الالكترونية.....19

ثالثا: نشأة الصحافة الالكترونية.....21

رابعا: خصائص الصحافة الالكترونية :.....23

خامسا: عوامل ظهور الصحافة الالكترونية.....25

سادسا: الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية:.....26

الفصل الثالث 35

التغطية الإعلامية.....35

لظاهرة تعاطي المخدرات.....35

تمهيد.....36

أولا: الاطار المفاهيمي للمخدرات 37
1. مفهوم إدمان المخدرات:..... 37
2. مفاهيم المرتبطة بالمخدرات الاعتماد والاعتياد:..... 39
3. مراحل الادمان على المخدرات:..... 40
4. النظريات المفسرة لإدمان المخدرات عند المراهق: 42
5. الاثار والاضرار النفسية المترتبة على تعاطي وادمان المخدرات: 43
6. تشخيص الإدمان على المخدرات حسب الدليل التشخيصي DSMIV–4 46
ثانيا: المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات..... 48
1. الإحصائيات حول تعاطي المخدرات في الجزائر: 48
2. آليات المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات عبر الإعلام الإلكتروني:..... 49
3. أهم المواقع الإخبارية الالكترونية الخاصة بظاهرة تعاطي المخذرات..... 51
4. أهم المواضيع المعالجة عبر الصحافة الالكترونية..... 52
خلاصة الفصل:..... 54
الفصل الرابع..... 55
الجانب التطبيقي..... 55
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 56
2. أدوات الدراسة: 57
3. فئات التحليل: 57
4. عينة الدراسة..... 58
5. الإطار الزمني للعينة..... 58
ثانيا: تحليل وتفسير النتائج..... 59
ثالثا: الاستنتاج العام :..... 64
الخاتمة..... 66
خاتمة..... 67
قائمة المراجع..... 69
قائمة المصادر و المراجع 70



مقدمة

مقدمة

تُعد ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات في الوقت الحالي، حيث تنتشر بين مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، وتُخلف آثاراً مدمرة على الصحة النفسية والجسدية للمتعاطين، فضلاً عن الآثار السلبية على الأسرة والمجتمع ككل. ونظراً لخطورة هذه الظاهرة، فقد أصبحت محور اهتمام وسائل الإعلام المختلفة، التي تلعب دوراً محورياً في تناول هذه القضية والتوعية بمخاطرها.

حيث الاثار السلبية في كل العالم دون استثناء، كما هو الحال في الجزائر التي أصبحت تعرف انتشارا لظاهرة تعاطي المخذرات في البلاد رغم كل الاجرءات التي تبذلها الدولة بكل أجهزتها في الوقاية والحماية والردع.

وفي ظل التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم بكل الحجم الهائل والانتشار الواسع لوسائل الإعلام الإلكترونية، أصبحت هذه الوسائل من أهم القنوات التي تتناول قضية تعاطي المخدرات وتسلط الضوء عليها. فالمواقع الإلكترونية والمدونات والشبكات الاجتماعية وغيرها من المنصات الرقمية، تُعد منصات إعلامية فعالة في نشر المعلومات والتوعية حول هذه الظاهرة، خاصة لدى فئة الشباب التي تُعد الأكثر تعرضاً لخطر التعاطي.

تتمثل أهمية المعالجة الإعلامية لقضية تعاطي المخدرات في تسليط الضوء على حجم المشكلة وأسبابها ومخاطرها، وكذلك في تقديم المعلومات الصحيحة والموثوقة حول طرق الوقاية والعلاج. كما تساهم هذه المعالجة في تشكيل الرأي العام حول هذه الظاهرة، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية مكافحتها والحد من انتشارها.

ومع ذلك، فإن المعالجة الإعلامية لقضية تعاطي المخدرات تواجه العديد من التحديات، مثل ضرورة التعامل بحساسية مع هذا الموضوع، والحفاظ على خصوصية المتعاطين وحقوقهم، وتجنب نشر معلومات قد تساهم في زيادة انتشار الظاهرة. كما يجب على وسائل الإعلام

الالتزام بالدقة والموضوعية في تناول هذه القضية، والبعد عن المبالغة أو التهويل أو تشويه الحقائق.

في ضوء ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على كيفية معالجة الإعلام الإلكتروني لظاهرة تعاطي المخدرات بجريدة الشروق وتحليل مضامين هذه المعالجة ومدى فعاليتها في التوعية بهذه القضية الخطيرة وتشكيل الرأي العام حولها.

حيث قسمنا هذ الموضوع تم تقسيمه الى:

ثلاث جوانب: الجانب المنهجي والجانب النظري والتطبيقي.

فالجانب المنهجي تناول إشكالية الدراسة وفرضياتها ، أسباب اختيار الموضوع، أهدافها وأهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة ومنهجها، عينتها ومجتمعها، أداتها، حدودها ودراستها السابقة.

أما الجانب النظري فتناول فصلين:

الفصل الأول بعنوان الصحافة الالكترونية وجاء الفصل الثاني بعنوان ظاهرة الإدمان على المخدرات

أما الجانب التطبيقي فتناول فصل تحليل المضامين الإعلامية لظاهرة تعاطي المخذرات عبر قناة الشروق .

وصولا الى خاتمة الموضوع وقائمة المراجع.

الفصل الاول

الاطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

يعرف العالم اليوم الكثير من انتشار ظاهر الجريمة والتهريب وتجارة البشر و السلاح وكل الممنوعات محليا إقليميا ودوليا، لتأخذ ظاهرة" المخدرات " واستهلاكها والتجارة بها من اجل الربح الوفير، فالمخدرات اليوم يتعرض لها كل أطياف المجتمع اليوم انطلاقا من الاطفال والمراهقون بمختلف الجنس، حيث تعد المخدرات من الظواهر الخطيرة لتي أخذت تنتشر بشكل كبير في المجتمع الجزائري وبين مختلف الفئات العمرية، لما لها من تأثيرات سلبية على متعاطيها وعلى الاقتصاد الوطني تسعى الدولة بمختلف مؤسساتها إلى مواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها، عن طريق وشع ترسانة قانونية ردعية ووقائية، إضافة إلى تعزيز الجهات المسؤولة عن ذلك.

ومع التوجه الى الاعتماد على تكنولوجيات الاعلام والاتصال في مجال التوعية من مخاطرها وعقوباتها القانونية ليكون لوسائل الإعلام بكل أشكالها ووسائلها والتي تعتبر من مؤسسات المجتمع التي تسهم بشكل كبير في تسليط الضوء على قضايا المخدرات ومعالجتها، لتكون أداة وصل بين المجتمع وهيئات الدول، وجزء هاما في التوعية والتحسيس بخطورة هذا الشبح الذي أصبح يهدد حياة الشباب والمراهقين.

ومع ظهور الإعلام الالكترونية اتسعت دائرة معالجة هذه الظاهرة، وأصبحت الصحف والقنوات التلفزيونية تستغل مواقعها الالكترونية لمعالجة قضايا المخدرات وبذلك تضمن وصول المعلومة إلى أكبر عدد من المتلقين وبالتالي إحداث التأثير المطلوب، ومثال ذلك الموقع الالكتروني لجريدة النهار، التي تتناول في أخبارها معالجة مختلف جوانب هذه الظاهرة والجرائم المرتبطة بها، وهو ما نبحث عنه من خلال تحليل محتوى الموقع الالكتروني الشروق أون لاين، وذلك من خلال طرح التساؤل الآتي:

-كيف يعالج موقع الشروق أونلاين ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري ؟

-وتندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي:

-ما هي المواضيع المرتبطة بالمخدرات والتي يعالجها موقع الشروق أونلاين؟

-ما هي المصادر التي يعتمد عليها الموقع في هذه المعالجة؟

- ما هي التأثيرات المتوقعة من المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات عبر الموقع؟

2. فرضيات الدراسة:

- يعالج موقع الشروق كل المواضيع المرتبطة بالمخدرات المنتشرة في المجتمع الجزائري
- تتنوع المصادر التي يعتمد عليها الموقع في هذه المعالجة
- هناك تأثيرات المتوقعة من المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات عبر الموقع.

3. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من حيث كونها تسلط الضوء على موضوع بات يؤرق المجتمعات في كل قارات العالم دون استثناء يذكر وهو المخدرات، ودور الإعلام الالكتروني من خلال العمل على الكشف عنه وتغطية كل ما يتعلق به، من أجل توعية المجتمعات والتأكيد على خطورتها وتاثيراتها السلبية الصحية و النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ...الخ.

ومنه هذه الدراسة تكتسي أهمية علمية من خلال النتائج التي ستكشف عن طبيعة المعالجة، والأهمية العملية التي تكمن في تطبيق نتائج الدراسة وتوصياتها من حيث تحسين دور الصحافة الالكترونيةمن خلال موقع الشروق في معالجة القضايا التي تشغل المجتمع وتشكل خطرا على الشباب كقضية المخدرات.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على متغيرات الدراسة
- التعرف على اهم المواضيع المرتبطة بالمخدرات والتي يعالجها موقع الشروق أونلاين
- التعرف على المصادر التي يعتمد عليها الموقع في هذه المعالجة.
- التعرف على أهم التأثيرات المتوقعة من المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات عبر الموقع.

5. مفاهيم الدراسة:

ترتكز الدراسة الحالية على المفاهيم الآتية:

- **الصحافة الالكترونية:**

تعرف على أنها" الصحف التي يتم نشرها وإصدارها عبر شبكة الانترنت سواء كانت نسخة أو إصدار الكتروني لصحيفة ورقية مطبوعة أو صحيفة الكترونية ليست لها إصدار ورقي، ويتم تحديث مضمونها من يوم إلى آخر أو من حين إلى آخر[1] ".

وتعرف أيضا على أنها" :منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو خاصة، يتم قراءتها عن طريق الحاسوب وغالبا ما تكون متاحة على شبكة الانترنت، وعادة الصحيفة الالكترونية تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة[2]

ويمكن تعريف الصحافة الالكترونية **إجرائيا** على أنها الصحافة التي تنشر مضامينها عن طريق شبكة الانترنت، وهي امتداد للصحافة الورقية، تعمل على تقديم أخبار وتغطية الأحداث التي تهم جمهور المستخدمين وتتميز بتحيين مضامينها في كل وقت.

المعالجة الإعلامية:

أ.المعالجة:

اصطلاحا

يرتبط مصطلح المعالجة ب":معالجة المشاكل " ، " معالجة القضايا " ، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام"الإشارة إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معا[3]

---

[1] جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس، عمان،2012 ، ص 88.

[2] علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري، عمان، 2014، ص 52.

[3] حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهررة غير الشرعية في الجزائر–تحليل محتوى لعينة من الصحف–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010– 2011 ، ص 42.

ومن التعاريف السابقة لمصطلح المعالجة يتضح أنه يقصد به الكيفية التي تقدم من خلالها الوسائل الإعلامية موادها الصحفية،

والتي تعرض بطريقة جيدة شكلا ومضمونا، حيث تتبع بذلك أساليب منظمة في تغطيتها لمختلف الموضوعات الإعلامية في أشكال وقوالب صحفية متنوعة يجمع بين ازدواجية ملائمة الموضوع المعاج ومواءمة الجمهور المتعرض للمادة الإعلامية.

ب.الإعلام:

اصطلاحا:

يعرف الإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين ال رأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.

ومن التعريف السابق أعلاه يتضح أن الإعلام نشاط اتصالي يتطلب وجود وسيلة إعلامية تقوم بإرسال معلومات ونشر أخبار وحقائق للرمهور بهدف الإعلام وتنوير الرأي العام، بالإضافة إلى أهداف أخرى تدخل ضمن السياسة التحريرية لكل مؤسسة إعلامية

- **المعالجة الإعلامية**

هي" عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة[1]."

[1] باس ي نجاة، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية.جامعة الوادي .الجزائر،2015 ، ص6

كما يتم تعريف المعالجة الإعلامية يراد بها محاولة معرفة دوافع وسائل الإعلام في تناولها لحدث معين أو تأطيرها لقضية ما، والدوافع قد تقود إلى الإضافة أو التحريف بالمعلومات بشكل يعكس سياسة المؤسسة في عرض الحدث، ويعكس ميول القائم بالاتصال في جمع وقائع وغض الطرف عن أخرى

أما التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامي نقصد به :التناول الإعلامي وطرق معالجة المواضيع والأحداث في مختلف وسائل الإعلام، وفق أطر خبرية معينة، عن طريق تقديم أفكا ر وآراء حول قضايا معينة في قوالب متنوعة بما يتماش ى والسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية.

- **المخدرات**

تعرف علميا على أنها" كل مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم[1] ."

أما قانونيا فهي" مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك[2] ".

وهناك من يعرفها على أنها " مجموعة من مواد طبيعية أو كيميائية تستخدم علة شكل عقاقير أو حبوب مخدرة أو روائح أو تبغ تحدث عند استعمالها بشكل متكرر الإدمان عليها وتغير في سلوك الفرد وشخصيته ووظائف جسمه، وتصنيفها يتم وفق مصدرها وتأثيرها على الفرد [3]".

[1] كمال بوزيدي، ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج، مجلة كلية العلوم الإسلامية الصراط، العدد 10 ، 2004 ، ص. 280

[2] كمال بوزيدي، المرجع السابق، ص 281.

[3] حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد 3 ، 2017 ، ص ص 341 ،. 342

وعليه يمكن تعريف المخدرات **إجرائيا** على أنها مواد كيميائية أو طبيعية تؤثر في جسم الفرد فتعطل جهازه العصبي وقد تذهب وعيه، وهي مواد يمنع قانونا تناولها وتداولها إلا في حدود معينة، ومخالفة ذلك تعرض صاحبها لعقوبات، وذلك لخطورتها على الفرد والمجتمع

6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة نوال بومشطة، المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية الجزائرية– النهار أونلاين نموذجا–مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16، العدد 1، 2023.

تهدف الدراسة إلى البحث في أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية الجزائرية، من خلال موقع النهار أونلاين كنموذج، كما تسعى إلى تحديد محددات التناول الإعلامي لهذه الظاهرة، ولأجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى، أما العينة فقد كانت قصدية تم حصرها خلال فترة ثلاثة أشهر من 1 جويلية إلى 30 سبتمبر. 2020

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها أن موقع النهار أونلاين يعالج ظاهرة المخدرات وفق أطر يكشف من خلالها عن خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري، وجهود الجهات المختصة في مواجهتها ومكافحتها، كما تركز المعالجة على مكافحة الجرائم المتعلقة بها وتوقيع الجزاء على مرتكبيها، ومن جهة أخرى أهمل بعض العناصر الأساسية في المعالجة مثل ذكر المصدر وتنويع القوالب الصحفية والوسائط المتعددة.

الدراسة الثانية:

دراسة نجيب بخوش، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية "دراسة تحليلية للموقع الإلكتروني الشروق أونلاين" ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 11 ، العدد 1، 2022.

تهدف دراستنا لمعرفة مدى اهتمام الإعلام تحديدا الإعلام الإلكتروني بتناول هذه الظاهرة وكيفية معالجتها، حيث انتقينا موقع الشروق أونلاين كوحدة لعينة الدراسة لتحليل مضامينه

التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية، متبعين أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى نتائج علمية ودقيقة.

بناء على تحليل عينة الدراسة، والنتائج الجزئية المتوصل إليها، وللإجابة عنتساؤلات الدراسة، نستخلص النتائج العامة التالية:

- بالنسبة للمواضيع الأكثر حضورا في إطار تناول ظاهرة المخدرات الرقمية، تأتي أساليب مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية وتأثيراتها السلبية في المقام الاول، فكلاهما معا شكلا نصف تكرارات الأفكار التي تناولت موضوع المخدرات الرقمية .ثم فئة تنامي الظاهرة إلى جانب فئة ضحايا المخدرات الرقمية، وفئة أخرى لا تقل أهمية عن الفئات الآخر وهي فئة التعريف بالظاهرة نظرا لحداثة انتشارها في الجزائر أثناء فترة نشر المواضيع.
- فيما يتعلق بالتأثيرات، فكلها تأثيرات سلبية تهدد صحة الفرد العقلية والنفسية، وتؤدي به إلى العزلة والعدوانية، والإدمان الشديد قد يؤدي إلى الوفاة.
- بالنسبة للحلول، فقد شددت جل الجهات الفاعلة في الموضوع على ضرورة سن قوانين تجرم الظاهرة لردع مروجيها ومتعاطيها .إلى جانب التوعية بمختلف أشكالها خصوصا الإعلامية منها .وكل هذه الجهود قد تفقد معناها إذا لم ينتبه الأولياء لأبنائهم ويضبطون استخدامهم للأجهزة الإلكترونية.
- أما المصادر التي استندت إليها الشاروق أون لاين في معالجتها للموضوع، فقد تنوعت بين دكاترة ومختصين في مجال الاتصالات، إلى جانب إبراز وجهات نظر الإمام والمحامي والأخصائية النفسانية، وهي الأراء التي دعمت فكارة تنامي خطر وهي انتشار المخدرات الرقمية، وضارورة معالجتها بمختلف الطارق لتفادي نتائجها الوخيمة على الشباب.
- بالنسابة لمدى اهتمام الشروق أون لاين بموضوع المخدرات الرقمية، فمقارنة بالعديد من المواقع الإعلامية الإلكترونية الجزائرية التي تصافحانها، فإن الشروق أون لايان كانت أكثرا اهتماما بالظاهرة .ولكان تبقى معالجتها للموضوع محدودة جادا، ولا تتناسب ماع جماهيرية المواقع واهتماماه بمختلف انشغالات الجمهور مان جهة، ومان جهة أخرى تنامي

ظاهرة المخدرات الرقمية التي تستلزم تكاثف جهود الوسائل الإعلامية بمختلف أشكالها لمحاربتها .وعلياه، فإن قاله اهتمام الشاروق أون لايان بظاهرة المخدرات الرقمية، ينعكس سالبا على أهمية التحسيس بخاطرها.

الفصل الثاني

الصحافة الالكترونية

تمهيد

لقد شهد الإعلام على مستوى تكنولوجيات الإعلام والاتصال تحولات معتبرة خلال العقدين الماضيين، وكان من أبرز ملامحها ظهور شبكة الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات وبحجم هائل وبسرعة فائقة، أو إرسالها ونشرها على نطاق واسع لم يسبق له مثيل في التاريخ. ونظرا للفرص الكبيرة المتنوعة والمتعددة الأبعاد التي أتاحتها شبكة الإنترنت للاتصال، أضحت استخداماتها المختلفة، ومنها على الخصوص الإعلامية، تمثل أحد أبرز تطبيقاتها المعاصرة. حيث تسابقت المؤسسات الإعلامية والأفراد والفئات المختلفة لاستغلال هذا المورد الاتصالي الهام في نشر وتبادل المعلومات بأشكالها المتعددة، مما أدى إلى إفراز أنماط إعلامية جديدة، وأبرزها ما يسمى بالصحافة الالكترونية أو صحافة الانترنت أو على الخط .

وعلى الرغم من أن المشهد الإعلامي العربي لا يعكس نضجا ملموسا في هذا القطاع، إلا أن هناك علامات دالة على مستقبل كامن لما يسمى بصحافة الانترنت، وهذا بناء على ما يتجلى من خلال البوابات الإخبارية والصحف الإلكترونية والمدونات الإعلامية باللغة العربية. بالفعل، هناك صحافة انترنت باتت تشكل نواة حقيقية منافسة للصحافة التقليدية، والتي صارت تجلب إليها أعدادا كبيرة من المستخدمين ممن لهم القدرة الفكرية والمادية على النفاذ للشبكة العنكبوتية.

أولا: مفهوم الصحافة الالكترونية.

لقد تطرق العديد من الباحثين والإعلاميين إلى ظاهرة الصحافة الالكترونية وتقديم تعريفات مختلفة تختلف باختلاف مجال الاختصاص، وحسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع، ولكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدم بحثنا ومن زوايا متنوعة لتفادي التكرار، وعليه، سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

– يمكن تعريف online journalism ببساطة على أنها " صحافة كما تتم ممارستها على الخط المباشر". نرى أن هذا التعريف قد حصر مفهوم الصحافة الالكترونية في نوع واحد، أي الصحافة التي تمارس على الخط مباشرة ولكن الصحافة الالكترونية أوسع من هذا التعريف بكثير.

– "الصحافة الالكترونية هي الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها على الشبكة المعلومات العالمية." إذن، فمثل هذا التعريف يركز على ما هو غير ورقي[1].

– "وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط، أي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مجهز بمودم". ومثل هذا التعريف يعتبر ناقصا أو غير مطابق لطبيعة الصحافة الالكترونية، حيث توجد هذه الأخيرة في شكل الكتروني ولا يوجد لها مقابل بالورق.

– " تتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الالكترونية، في توفير المادة الصحفية للقراء على إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية، مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال، طارحة العديد من التحديات بالنسبة للوسائل التقليدية." نلاحظ من خلال هذا التعريف أن هناك عنصر التحدي الذي أتت به الصحافة الالكترونية، والذي

[1] محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، 2005، ص 158.

تواجهه الصحافة التقليدية التي يتوجب عليها التكيف مع المنافسة الجديدة على أكثر من صعيد.[1]

– "الصحف الالكترونية هي الصحف المكتوبة، والتي يعاد نسخها على الانترنت وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان، والصوت، والصورة ". إذن هذا التعريف يعتبر ناقصا أيضا ولكنه يشير من جهة أخرى إلى عنصر اللون ونوعيته في التعريف، وهو ما يميز الصحافة الالكترونية عن الصحافة التقليدية.

– "هي تخلق صفحة تحريرية نابضة بالحياة، توجد فيها صفحة الرأي في مواجهة الصفحات التي تحوي رسائل القراء وهو ما لا يوجد في الصحيفة اليومية. فهي تشبه خط دردشة عبر الانترنيت، كما أنها تنشر المناقشات الدائرة حول موضوع معين أو العديد من الموضوعات، في حين يتم ربط المناقشات المختلفة والمتنوعة بمحتوى الرأي." نسجل أن هذا التعريف تطرق إلى مختلف جوانب خصائص الصحافة الالكترونية بصفة شمولية ومختصرة.

– " نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني – الإنترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى– تستخدم فيه فنونا وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات، التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة الاتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة". يعتبر هذا التعريف مهم للغاية حيث يشير إلى عناصر تفتقد في التعاريف الأخرى كالوسائط المتعددة والتفاعلية.

– " نموذج جديد في العمل الصحفي، يستغل كافة مميزات وتقنيات الانترنت، يجعل من الخبر الصحفي موجها نحو الجمهور، وما يهم الجمهور، وتصفية الأخبار، بحيث يحصل

---

[1] درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص41

القارئ على ما يهمه دون الالتفات إلى الاهتمامات التجارية والإعلانية. أطلق على هذا النموذج اسم الصحافة الموزعةDistributed journalisme أو الصحافة التفاعلية [Interactive journalisme] بين لنا هذا التعريف أن الصحافة الالكترونية صحافة تفاعلية بالدرجة الأولى. وهذا ما تتغاضى عنه الكثير من التعاريف[1].

– "الصحافة الالكترونية نوع إعلامي لوسيلة إعلامية تتحقق بفكرة النشر الالكتروني، الذي بدوره يتجسد من خلال الانترنت، كشبكة معلوماتية وأداة ومصدر للمعلومة. وأصبح سهلا تطوره ثم تداوله بسبب فكرة عملية النشر المكتبي". أهم ما يلفت الانتباه في هذا التعريف هو أن صاحبه يعتبر الانترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية، وهذا أمر غير متفق عليه في الوقت الحاضر.

ومما سبق نستنتج أن كل باحث عرف الصحافة الالكترونية حسب خصائصها أو وظيفتها، وتكاد التعاريف تتعدد بتعدد الكتاب، وعلى هذا فهي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت. سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية، أو موجز لأهم محتوياتها أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق. ولكنها صحف الكترونية تتخذ عدة أنواع وأشكال.

ثانيا: خلفية تاريخية لتطور الصحافة الالكترونية

يرى بعض الباحثين أن ولادة الصحافة الالكترونية كان مع بداية السبعينيات، وظهور خدمة " التلتكست" عام 1976، كثمرة تعاون بين: مؤسستي: and Independent Broadcasting BBC

ولقد شهد عام 1979 ولادة خدمة الفيديوتكست الأكثر تفاعلية مع نظام Prestel على يد مؤسسة British Telecom Authority البريطانية. وبناءا على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين، دخلت بعض

[1] درويش اللبان، المرجع السابق، ص 45.

المؤسسات الصحفية الأمريكية منتصف الثمانينيات على هذا الخط. وبذلك بدأ العمل على توفير النصوص الصحفية بشكل الكتروني إلى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر[1]. إلا أن هاته المحاولات لم تلق النجاح المطلوب، وتكبدت خسائر مالية قدرت حينها ب 200 مليون دولار أمريكي. لذلك توقفت مشاريع هاته المؤسسات الصحفية، ويرجع المختصون البداية غير الموفقة للصحيفة الالكترونية، إلى عدم توفر تقنيات متطورة بما فيه الكفاية لتسمح بوصول غير مكلف وسهل إلى المحتوى الالكتروني، زيادة على نقص الاهتمام بهذا النوع من الخدمات الإعلامية من قبل المعلنين و المستفيدين على حد سواء. لكن مع بداية التسعينيات تطورت تقنيات النشر الالكتروني، إضافة إلى حاجة المستفيدين إلى الخدمات الالكترونية. ولقد ارتبط نجاح خدمة التلتكست باعتمادها على جهاز التلفزيون، أما نجاح الصحيفة الالكترونية في انطلاقتها الثانية فمرتبط بتوفر جهاز الحاسب الآلي وتطوره .

وتعتبر صحيفة "**هيلزنبرغ إجبلاد**" السويدية أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت، وتلتها صحيفة "**الواشنطن بوست**" الأمريكية سنة 1994 والتي قامت بإعداد نشرة يعاد تحديثها فوريا في كل مرة تتغير فيها الأحداث، مع وجود مراجع وثائقية و تاريخية و إعلانات. و قد أطلق على هذا النوع من النشر في بدايته الأولى مصطلح الحبر الرقمي.

وبالتالي، وقبل نهاية التسعينيات، كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها قد سخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الانترنت نظرا لقلة التكلفة والسهولة، رامية بذلك المسعى إلى توسيع آفاق التوزيع والانتشار، لتتجاوز التقييدات المالية والنقل وبصفة خاصة قيود الرقابة.

إلا أنه سرعان ما اكتشف مسيرو هاته الصحف أن النسخة الالكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء، إذ أن المستخدم يبحث عن الجديد بعيدا عن الطبعة

[1] محمود علم الدين، المرجع السابق، ص 162.

الورقية على الإنترنت. وهكذا، بدأت الصحف بإنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الالكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية. وبالتالي، أصبحت الصحف الالكترونية منافسة للصحف المطبوعة، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الالكترونية أدى إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية الكترونية، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون والمسمى. ولكن تخضع للنمط الالكتروني وهي صحف الكترونية محضة لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية، إذ نشأت في بيئة الانترنت وحققت نجاحا كبيرا، حتى أن نجاحها شجع بعضها على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي، وهذا ما أصبح يعرف بعبارة " الهجرة المعاكسة

ثالثا: نشأة الصحافة الالكترونية

تجدر الملاحظة في المستهل إلى أن التاريخ الدقيق لانطلاق أول صحيفة الكترونية من حيث متى وأين غير متفق عليه حيث تتباين الروايات بهذا الشأن. وعليه، ومع اتجاه المزيد من الناس نحو الإنترنت، كمورد ومصدر للمعلومات كان من الطبيعي لوسائل الإعلام أن تلتفت إلى فرصة الاستثمار هذه.

وبحسب رأي الباحث الأمريكي"**مارك ديويز**" في دراسة له حول تاريخ الصحافة الإلكترونية، فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة دشنت نسخة إلكترونية لها على الإنترنت كانت "**شيكاغو تريبيون**" عام 1992 مع نسختها "**شيكاغو اون لاين**". وتوالى بعد ذلك ظهور المواقع الإخبارية والصحفية على الإنترنت، سواء التابعة للصحف والقنوات التليفزيونية أو المواقع الإخبارية المستقلة التي تعد قناة صحفية إلكترونية مستقلة في حد ذاتها.[1]

في هذا السياق، يرى "درويش اللبان" أن الصحافة الالكترونية قد بدأت تلفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية و هي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط.

[1] جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، **الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و آفاق**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005 ، ص07.

وقد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة، وأدان ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة و الطبيعة، و تلويث شديد لمياه الخليج بسبب الأعمال الحربية التي تجاوزت كل الحدود الشرعية والمشروعة.

من جهة أخرى، يشير البعض أن الصحافة الالكترونية شهدت ازدهارا كبيرا بعد الحادي عشر من سبتمبر، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية الالكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة، بينما تعثرت بعض الصحف والفضائيات التقليدية وأثبتت فشلها في تلك المهمة

بينما يرى فريق آخر أنه مع عمليات التطوير في مجال استخدامات الانترنيت، بدأت شبكات الإذاعة والتلفزيون المشهورة مثل B.B.C وC.N.N والجزيرة تخصص مواقع مستقلة لها لتحمل ما يصلها من بيانات وأخبار لكل من يريد أن يتصفحها. أيضا، بدأت الصحف الهامة هي الأخرى تظهر على شاشات شبكة المعلومات من خلال المواقع التي أعدتها لذلك، والتي لاقت إقبالا كبيرا من جانب رواد الانترنيت الذين وجدوا فيها ضالتهم المنشودة واستغنوا بها عن الصحف الورقية المأثورة. وفضلا عن ذلك، بدأت الصحف الالكترونية البحتة أو الخالصة تظهر إلى حيز الوجود، سواء في الدول الأجنبية أو في البلاد العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصحف الالكترونية لم تكن في البداية ذات عائد مادي كبير يشجع على الاستمرار أو الاستفادة منها. وذلك راجع لعدم معرفة أو اهتمام أصحاب الإعلانات بها، وعدم ثقتهم فيها كوسيط إعلامي مؤثر. غير أن مع تزايد استخدامات الانترنيت وكثرة رواد مواقع الصحف الالكترونية تنبه المعلنون لأهمية الإعلان عبر الانترنيت، وبدأت الصحف الالكترونية تحقق عائدا ماديا يتوقع تزايده في المستقبل بشكل كبير جدا.

ولقد كانت بداية الصحافة الإلكترونية "مجرد مواقع تحتوي على مقالات وموضوعات وأفكار وأطروحات ورؤى بسيطة. وتحديداً انطلقت من منتديات الحوار، التي تتميز بسهولة

تحميل برامجها وبساطة تركيبها، إذ يكفي أن تقوم بتحميل هذه البرامج المجانية في الغالب ورفعها لموقعك في أقل من ساعة، ليبدأ بعدها الموقع بأثره في العمل المحدد له وفي اجتذاب عدد كبير من الزوار.[1]

رابعا: خصائص الصحافة الالكترونية :

يكفي أن الصحافة الإلكترونية تتمتع في الغالب، بالحرية الكاملة التي يتمتع بها القارئ والكاتب على الإنترنت على خلاف الصحافة الورقية التي تكون في العادة قد تم تعديل مقالاتها من قبل الناشر أو رئيس التحرير حتى تلائم السياسة التحريرية للصحيفة، بالإضافة إلى مجموعة من المميزات التي يمكن تلخيصها كالتالي:

1-**التفاعلية:** و هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين. وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين.

كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل والتفاعل بين المستعمل والجريدة الورقية التي تقدم إعلاما.

فالاتصال عبر الحاسبات يقدم أشكالا متعددة من التفاعلية، مثل البحث عن المضامين وإتاحة رد الفعل أو رجع الصدى للمواقع الإعلانية، وبالمقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة والإذاعة، فان مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الالكتروني ذات الوصلات الفائقة للمحررين والمخرجين.

واليوم، وبالإضافة للبريد الالكتروني، تقوم المواقع الإخبارية الالكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل، مثل:الخطابات الالكترونية إلى المحرر، وغرف الحوار الحي، واللوحات الإخبارية، وندوات النقاش، والأسئلة الموجهة إلى الخبراء.

[1] جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان، **المرجع السابق، ص 09.**

2- الجاذبية الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة، إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها و الاستماع إليها في آن واحد.

3- السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر وذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.[1]

4- التحرر من مقص الرقيب الذي قد يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف.

5- الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق ومستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية. وإعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها. بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية، سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.

6- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالأحبار السامة، ومن ضجيج مطابعها و فضلات صناعتها.

7- إمكانية الاطلاع على عدد من الصحف بدلا من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة.

8- تجاوز حاجز المكان و إمكانية الاطلاع على الصحف الأجنبية بصرف النظر عن بعد مكان صدورها.

09- سرعة وسهولة تداول البيانات على الإنترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تقوم بانتظارها حتى صباح اليوم التالي.

10 – حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب، حيث يمكنهما أن يلتقيا في التو واللحظة معاً.

[1] درويش اللبان، المرجع السابق، ص 52.

11- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية مشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير. من خلال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء، بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع، ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

12- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية. بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الإلكترونية بكل سهولة.

13- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العاملين، إنما يمكن إصدار الصحف الإلكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.

14-الآنية: أجبرت الصحافة على الخط الصحفي على المعايشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى.

هذه المميزات وغيرها مثلت بالفعل تحديا للمؤسسات الصحفية، وأرغمها على ضرورة مواكبة هذا التطور التكنولوجي وتحديث منتجاتها حسب ما يخدم لغة العصر، وهذا بالفعل ما جعل معظم الصحف تتواجد على الشبكة بمختلف أشكالها، سواء بشكل مخالف عن النسخة المطبوعة أو كصورة الكترونية طبق الأصل عن الصورة المطبوعة.

خامسا: عوامل ظهور الصحافة الالكترونية

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاثة عوامل ساهمت في ظهور و تطور الصحافة الالكترونية، هي:

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقات الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات.

- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.

– تطور تقنية ضغط المعلومات و إزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله

– ظهور القارئ الرقمي الذي أصبح يفضل الاطلاع على الأخبار والمعلومات في المواقع الالكترونية، لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، وتوفرها على كم هائل من المعلومات و يتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة.

– مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق والطباعة و قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والانترنت.[1]

سادسا: الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية:

من خلال مراجعة الباحث "**درويش اللبان**" لعدة دراسات عربية وأجنبية حول دراسة نقاط الاختلاف بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة خلال المرحلة 1998 إلى 2000، بهدف الوقوف عند أوجه التشابه والاختلاف بين النوعين. توصل الباحث إلى إبراز بعض مظاهر الاختلافات العميقة والمهمة بين ما ينشر مطبوعا وما ينشر الكترونيا، وأن كلاهما إما يعتمد على الآخر بصفة غير مباشرة أو مباشرة. على سبيل المثال، تقوم العديد من مواقع جرائد الواب بإضافة مزيد من المواد الإخبارية، التي تحصل عليها من الوسائل التقليدية أو تقوم بخلق قصص خبرية خاصة ونشرها الكترونيا.

ومن خلال النظر في نفس الدراسات التي درسها الكاتب، توصلنا إلى بعض الاستنتاجات الخاصة بالاختلافات ذات الصلة بدراستنا، وهي على النحو التالي:

– الاختلاف بين المضمون الإخباري للانترنيت والأخبار المطبوعة: فالصحافة الإلكترونية تعمل على رسم صورة لها مخالفة للإنتاج المطبوع، وهذا بتوفير عدة خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالخلفيات المعلوماتية والصور الفوتوغرافية، وعناصر الرسوم البيانية والصوت والفيديو ووصلات الأرشيف. بالإضافة إلى أهم ميزة تتميز بها الصحافة الإلكترونية هي

[1] محمود علم الدين، المرجع السابق، ص 165.

التفاعلية، وتتمثل هذه الأخيرة في البريد الإلكتروني و المؤتمرات الإلكترونية و ندوات النقاش.

وهذا ما يجعل الصحافة الإلكترونية تحتوي على عدة مضامين إخبارية غير موجودة في نظيرتها المطبوعة مع احتوائها على صور أقل مما نجده في الصحافة المطبوعة، وهذا فيما يتعلق بالأخبار أساسا.

– الخدمات الصحفية: تقتصر هذه الأخيرة على تلخيص بعض الموضوعات وإعادة صياغة عناوينها، التي تمتاز بالبساطة والاختصار والوضوح في المحتوى. وفق ما يناسب جمهور الإنترنت المختلف نوعا ما عن جمهور الصحافة المطبوعة من حيث المستوى الثقافي و التواجد الجغرافي. كما أن الشكل الإخراجي للنسخة المطبوعة مختلف عن النسخة الالكترونية، كاستخدام الألوان مثلا.

– **العائدات:** إن الجريدة الالكترونية لا تستفيد بالقدر الكافي من مصادر التمويل التقليدية كالإشهار والاشتراكات والتوزيع. هذا إذا استثنينا الجرائد الالكترونية التي توفر صفحات متخصصة تحظى بانقرائية كبيرة نظرا للخدمات التي توفرها، كتلك التي تهتم بالعقار أو المواد الصيدلانية أو الأسفار، الخ.[1]

– **قراءة الصحف الورقية:** يمكن القول عنها أنها محررة من القيد المكاني، ولكن حتى الصحافة الالكترونية أصبحت لا تعاني من هذا القيد نظرا للتطور التكنولوجي وانتشار المستحدثات التكنولوجية. ونقصد به استقبال الانترنت مثلا على جهاز الهاتف النقال وإمكانية الحصول على الأخبار الالكترونية كأحوال الطقس مثلا.

– **مصادر الأخبار:** تبين لنا أن مصادر أخبار الانترنت تحظى بانقرائية أعلى من مصادر الأخبار المطبوعة.

[1] حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام**، ط2، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006، ص 182.

وعليه، نستنتج أن الصحف الالكترونية تمثل تحديا للصحف الورقية، وهذا ما جعل هذه الأخيرة تسعى لتأكيد تواجدها على شبكة الانترنيت. فمنها من يستمر ومنها من يتوقف عن الإصدار بسبب الربحية نظرا لإحجام المستخدمين عن الدفع نظير مطالعتهم لنسخ الصحف عبر الشبكة. وهذا ما جعل الخدمات الصحفية أيضا تعمل على وضع رسوم مدفوعة للاشتراك عبر شبكة الانترنيت لجذب مزيد من المستخدمين.

فقد فوجئ الجميع بتفوق بعض المواقع الإخبارية الالكترونية العالمية والتي أصبحت كمرجعية إخبارية في الظروف الجادة والحرجة، وأصبح من الطبيعي أن يلجأ إليها الفرد العادي والمهتم أو المختص في السياسة وغيرها، كمرجعية موثوقة وذات مصداقية بعد أن كانت متهمة بالتواطؤ والتدليس.

سايعا: الصحافة الالكترونية بديل عن الصحافة المطبوعة

في السابق كان ينظر إلى الصحف الالكترونية، في البداية، كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة من الصحيفة، ثم أثير النقاش حول فكرة مفادها أن الصحيفة الالكترونية يمكن أن تكون بديلا عن الصحافة المطبوعة وهذا يرجع لعدة أسباب هامة منها:

– التفوق الذي أبدته المحطات التلفزيونية الإخبارية في تغطية الأحداث مثل قناةC.N.N ، و قناة الجزيرة القطرية.

– جذب الصحف الالكترونية للقراء و تخطيها لمعوقات الورق وارتفاع أسعاره.

في هذا السياق، خلص أحد الباحثين المهتمين بدور الصحافة الالكترونية إلى أن مجمل السمات والخصائص التي تميز الصحافة الالكترونية تقلص من إقبال القارئ على الصحافة الورقية. والذي سجل بداية موت الصحافة الورقية في ظل التراجع الذي شهدته كبريات الجرائد الأمريكية، فعلى سبيل المثال استغنت نيويورك تايمز عن 60 بالمائة من محرريها.[1]

[1] حسين شفيق، **المرجع الاسبق، ص 185**.

وهناك مَنْ يرى أن المقارنة بين الصحافة الورقية والإلكترونية مرفوضة، وهذا من منطلق مفاده أن الصحافة الورقية صحافة بالمعنى العلمي والواقعي للكلمة، وأن الصحافة الإلكترونية مجرد وسيلة للنشر وجمع النصوص والمقالات والأخبار والصور، وبشكل آلي مجرد من المشاعر والإبداع والفاعلية. من جهة أخرى، يرى درويش اللبان " أن العديد من الباحثين يعتبرون الصحيفة وثيقة ثقافية تاريخية حقيقة، في حين أن الكمبيوتر ليس سوى وسيلة للبحث عن أشياء معينة، كما أن الجريدة الورقية يسهل حملها وقراءتها، أما الوصلة الالكترونية فقد يصعب الوصول إليها و قد تكون عرضة للأخطاء الالكترونية، زد على ذلك التحميل البطيء للموضوعات."

وفي دراسة أجرتها "**ميكروسوفت**" تقول: " إن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية في عام 2018 على الأقل في الدول المتقدمة، لذا فإنه ليس من المبالغة أن نتحدث عن إمكانية حدوث توقعات ميكروسوفت طالما سارت الأمور على وتيرتها الحالية وطالما بقيت الصحافة المطبوعة تعنى بالخبر الذي "يحترق" عليها بلغة الصحافة قبل طباعته بأربع وعشرين ساعة."

أما الطرف الآخر فيرى أن الصحافة الإلكترونية مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة، وليس هناك صراع بينهما، إلا أن التمويل أصبح الآن من آليات نجاح تلك الصحف في شكلها الحديث الذي ينعكس بالتالي على شكل وأداء الموقع من حيث تنوع أخباره وتحديثه بين الحين والآخر فثقافة الإنترنت أصبح لها جماهيرها وشعبيتها وهي في ازدياد مستمر على العكس من قراء الصحف والكتب.

وفي افتتاحية لإحدى المجلات العربية، كتب رئيس تحريرها حول نفس الموضوع قائلا: "مع أنه من المبكر جداً الحكم على الصحافة الالكترونية ومدى تأثيرها على مستقبل الصحافة الورقية، بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف، فإن ذلك

لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الالكترونية متابعة لها، واستفادة مما تضخه من معلومات بسرعة ومهنية عالية رغم حداثتها."[1]

وبناء على ما تقدم، يمكن أن نتفق مع الذين توصلوا إلى بعض الاستنتاجات الهامة والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

– لم توجد وسيلة إعلامية قضت على وسيلة سابقة لها وإنما تتعايشان في ظل الخصوصية لكل واحدة.

– لقد تعودت الأجيال منذ مدة طويلة على قراءة الصحف المطبوعة و هذا يجعل من الصعب التخلي عن هذه العادة، على الأقل على المدى المنظور.

– الانترنت لا تستطيع أن تقضي على الصحافة الورقية بل ستفيدها من خلال ما تقدمه من معلومات و خدمات تسهم في تطوير أدائها و تسهيل عمل طاقمها، فكل وسيلة تكمل الأخرى.

ورغم كل الانتقادات الموجهة للصحافة الالكترونية إلا أن قدراتها وإمكانياتها قد أهلتها لإعادة تشكيل عالم جديد للإعلام والاتصال، فلكل وسيلة إعلامية جمهورها ولكل عصر متطلباته. والإنسان العاقل هو الذي يجمع بين متطلبات المعاصرة وأهمية الأصالة.

ثامنا: مظاهر الصحافة الإلكترونية

على الرغم من أن المداخل والأنواع المختلفة للصحافة الإلكترونية تحمل قدرا واضحا من التباينات في التوجه والانتماء، إلا أن جميعها يشكل ظاهرة واحدة يفترض أن تسير وفق مسار أو منهج واحد تقريبا في العمل، بغض النظر عما إذا كان من يقوم بهذا النشاط مؤسسات ودور صحفية ومحررون محترفون أو منظمات غير صحفية أو صحفيون هواة أو خلاف ذلك، لأن المسار نابع من طبيعة الإنترنت كشبكة معلومات إلكترونية، وما تتيحه هذه الشبكة من إمكانات وأدوات غير مسبوقة في ممارسة العمل الصحفي، وما تفرزه أيضا

[1] المرجع نفسه، ص 186.

من تحديات. فقد برزت مظاهر جديدة للصحافة الالكترونية شكلت امتدادا لمسيرة هاتة الوسيلة الإعلامية الجديدة وهذا ما رأيناه من خلال مايلي:

1- الامتدادات الإلكترونية لوسائل الإعلام (مواقع الصحف والقنوات الفضائية والمجلات).

في ظل الاتجاه المتزايد نحو استخدام الإنترنت كوسيلة للإعلام والحصول على الأخبار ومتابعة ما يجرى عالميا، تعين على الصحف المطبوعة أن تنشئ لنفسها مواقع إلكترونية تخاطب بها جمهور الإنترنت الذي يتزايد بصورة كبيرة عالميا، وتستخدم كوسيلة لامتصاص واستيعاب صدمة المنافسة الناشئة عن اقتحام هذا المجال. ويزخر هذا المدخل بالعديد من النقاط الجديرة بالمناقشة مثل مستوى الجودة في الموقع من حيث التصميم والتبويب، ودورة تحديث البيانات بالموقع، والخدمات المقدمة عليه وغيرها، وتحمل هذه الجوانب وغيرها قدرا من الثراء خاصة فيما يتعلق بمواقع الصحف العربية التي لم تدرس بالقدر الكافي رغم أن متابعتها واردة[1]

2- الصحف الإلكترونية (بوابات صحفية بلا صحف ورقية).

في عام 1999 ظهرت عبر الإنترنت موجة "الدوت كوم"، والتي يقصد بها الشركات التي ظهرت وتأسست لكي تعمل عبر الإنترنت فقط دون أن يكون لها نشاط أو وجود مادي على أرض الواقع. وظهرت مئات الشركات من هذا النوع في مجالات عديدة، شملت السياحة والسفر والتجارة الإلكترونية والمجالات العلمية والصناعية وأيضا المجال الإعلامي والصحفي. فتشكلت شركات لم تكن سوى مواقع على الشبكة تعمل في مجال الصحافة والإعلام، وعرفت باسم بوابات الإنترنت الصحفية، وتخصصت في تقديم المواد الإخبارية والتحليلات الصحفية والمقابلات والحوارات والمحادثة والنشرات البريدية الإلكترونية وخدمات البريد الإلكتروني وخدمات البحث في الأرشيف. وحاليا تجسد هذه البوابات نموذجا للصحافة

[1] جمال بوعجيمي، بلقاسم بروان، **المرجع السابق، ص 12**.

الإلكترونية التي تمارس عملها بالكامل عبر الإنترنت دون أن يكون لها أي نسخ مطبوعة. الأمر الذي يجعل منها مدخلا جيدا وغنيا، يمكن الاقتراب منه وفقا للعديد من النقاط الخاصة بالتصميم ودورية التحديث وتنوع الخدمات، والجهات القائمة على الموقع وتوجهاته العامة والرؤية التي يحملها القائمون عليه.

3- الصحف الإلكترونية التليفزيونية (قنوات المعلومات).

تعد قنوات المعلومات عبر التليفزيون أحد أوجه ظاهرة الصحافة الإلكترونية الحديثة التي لا يمكن إغفالها، حتى وإن كانت لا تحظى بنفس القدر من الاهتمام الذي تحظى به أنواع الصحافة الإلكترونية المرتبطة عضويا بشبكة الإنترنت، فهي عمليا تقدم نوعا من الصحافة المقروءة على الشاشة، يستخدم فيه العديد من الفنون والمهارات الصحفية المعروفة، خاصة فن الخبر والتقرير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز في العرض، مع تنوع الاهتمامات والمزج ما بين المادة الخبرية وبعض الخدمات الحياتية المختلفة، وقد تكون أبرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع من الصحافة الإلكترونية هي الانتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة والإلكترونية أحيانا، بحكم أنها تبث عبر وسيلة توصيل أوسع انتشارا وأكثر إتاحة وهى جهاز التليفزيون[1].

4- الامتدادات الإلكترونية للمؤسسات غير الإعلامية.

لقد أشرنا آنفا إلى أن الطابع المفتوح لبيئة العمل الصحفي عبر الإنترنت فتح المجال واسعا أمام العديد من الجهات غير الصحفية والإعلامية، لكي تمارس بنفسها وبشكل مباشر النشاط الصحفي بشكل أو بآخر. لذلك يمكن لمستخدم الشبكة أن يجد مئات المواقع الشهيرة التابعة لأحزاب سياسية ومنظمات محلية ودولية، وحركات سياسية وعسكرية بل وحكومات ودول، جميعها يقدم خدمات صحفية متنوعة عبر هذه المواقع، تشمل الخبر والرأي والتقارير المكتوبة والمصورة والتحليلات ولقطات فيديو وتسجيلات حية وساحات النقاش والحوار

[1] المرجع نفسه، ص 15.

وغيرها، مما يجعلنا أمام مظهر مستقل قائم بذاته من مظاهر الصحافة الإلكترونية، تمتزج فيه السياسة والعلوم والاقتصاد

بالصحافة، وتتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة والجهة القائمة على بثها ونقلها.

خلاصة الفصل :

بالفعل، لقد أصبحنا اليوم نعيش عصر الصحافة الإلكترونية، هذه الصحافة التي فرضت وجودها في الواقع الافتراضي بدورها في رصد الأحداث وصناعة الخبر. وهذا جنبا إلى جنب مع الصحافة التقليدية، ولتتجاوز القيود الجغرافية والسياسية التي تعاني منها نظيرتها الورقية التي ربما بدأ العد العكسي لأفول نجمها مع تقدم عجلة الزمن. فالصحافة الالكترونية تحرز يوما بعد يوم تطورا مذهلا في مواقعها وخدماتها. وهذا بفضل استخدامها للوسائط المتعددة التي جعلت منها صحافة الكترونية تفاعلية، وهما المصطلحان (الوسائط المتعددة والتفاعلية) اللذان سنتعرض لهما بشيء من التفصيل لاحقا.

الفصل الثالث

التغطية الإعلامية

لظاهرة تعاطي المخدرات

تمهيد

تُعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث تهدد الأمن والاستقرار وتؤثر سلباً على جميع شرائح المجتمع. وقد أصبحت هذه الظاهرة الخطيرة محط اهتمام وسائل الإعلام المختلفة، باعتبارها إحدى القضايا الملحة التي تستدعي التصدي لها والتوعية بمخاطرها.

حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في تناول قضية تعاطي المخدرات من خلال المعالجة الإعلامية التي تتبناها، سواء كانت إعلاماً تقليدياً أو إعلاماً إلكترونياً. فهي تقوم بتسليط الضوء على حجم المشكلة وأسبابها ومخاطرها، وتقدم المعلومات الصحيحة والموثوقة حول طرق الوقاية والعلاج، بالإضافة إلى تشكيل الرأي العام حول هذه الظاهرة وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية مكافحتها.

في السنوات الأخيرة، برزت أهمية الإعلام الإلكتروني في معالجة قضية تعاطي المخدرات، نظراً لانتشاره الواسع وقدرته على الوصول إلى شرائح مختلفة من المجتمع، خاصة فئة الشباب التي تُعد الأكثر تعرضاً لخطر التعاطي. فالمواقع الإلكترونية والمدونات والشبكات الاجتماعية وغيرها من المنصات الرقمية، تُعد منصات إعلامية فعالة في نشر المعلومات والتوعية حول هذه الظاهرة

أولا: الاطار المفاهيمي للمخدرات

1. مفهوم إدمان المخدرات:

1-1 مفهوم الإدمان:

يعرف الإدمان على أنه" رغبة مرضية جامحة (ولعة) من الإنسان نحو الموضوع الإدماني وقد يكون هذا الموضوع الإدماني موضوعا ماديا كالمواد المخدرة والخمر والحبوب والسجائر وغيرها، وقد يكون حدثا كالقمار والجنس والحب والعمل والكمبيوتر والتيليفون المحمول والأنترنت... إلخ، وهنا نشير إلى مسألة الرغبة المرضية على أنها رغبة قهرية ومدمرة. [1]

يعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح(Addiction) ، ويطلق عليه أيضاً مسمى التعود، وهو عبارةٌ عن حالة نفسية، وسلوكية تؤثر على الإنسان، وتجعله يرغب في القيام بشيء ما من أجل تحقيق الراحة النفسية، كالتعود على تناول طعام معين بشكل دائم، أو غسل اليدين المتكرر، وغيرها من العوامل الأخرى المؤثرة في الإدمان. عادةً يرتبط المفهوم العام للإدمان من التعود على تناول جرعات زائدة من أدوية معينة، أو أنواع من الأعشاب التي تحتوي على مواد مخدرة، أو شرب كميات كبيرة من مواد كحولية وهذا ما يؤدي إلى تحول الإدمان إلى مرضٍ شديد، يدفع الإنسان إلى القيام بأي شيء من أجل تحقيق الراحة العقلية، والنفسية التي يريدها من الإدمان، وعند التأخر في علاج المدمن قد ينتج عن ذلك تطور الحالة المرضية عنده، مما يؤدي إلى وفاتهِ[2].

- مفهوم المخدرات:

هي مواد مصنعة أو طبيعية تؤثر عمى النشاط الجسدي والفكري للإنسان وكانت في الأصل تعبر عن مجموعة من المواد التي تسبب في أحداث حالة بديلة من الوعي بالإضافة

[1] أ. حلمي القمص يعقوب، كتاب الإدمان: الوقاية والعلاج، دار وائل للنشرر والتوزيع ، لبنان ، 2002، ص 192.

[2] : عبد اللطيف ياسين : " الضار والنافع وتأثير المخدرات والكحول والتدخين " مؤسسة الرسالة ودار المعاجم . دمشق . 1993،ص28.

إلى النعاس والنوم إلا أنها اصطبحت تفي اليوم المخدرات النباتية مثل الحشيشة ومشتقاتها أو الأفيون أو بدائله الاصطناعية التي تخلف في متعاطيها قدرة على احتمالها مما يتطلب زيادة الجرعة باستمرار وصولا إلى الإدمان والمخدرات تعريفان أحدهما علمي والاخر قانوني.

- يتم تعريف المخدرات بأنها كل مادة تذهب العقل بشكل كلى او جزئى سواء كانت طبيعية أو مصنعة و تجعل المتعاطي غير مدرك لما يفعله.
- **تعريف كلمة مخدر:** تعرف كلمة مخدر لغويا: بانها كل ما يستر العقل أو يعمل على تغييبه.
- **تعرف المخدرات علميا:** بأنها عبارة عن منتجات كيميائية لها آثار بيولوجيّة مختلفة على البشر والكائنات الحيّة، ولها استخدامات مختلفة في مجال الطب كعلاج فتُستخدم كمواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنّها تُعزّز الّنشاط البدنيّ والعقليّ، ولكن ذلك باستخدامها لفترات محدودة.
- **تعرف المخدرات قانونيا:** بأنها المواد التي تسبب الإدمان وتعمل على تدمير الجهاز العصبي، ويحظر زراعتها وصناعتها إلّا لأغراض قانونية ضمن ولا تُستعمل إلّا من خلال رخصةٍ خاصةٍ .
- **تعرف المخدرات شرعيا:** بأنها المفطرات أي المواد التي تُغيّب العقل والحواس، دون أن يصيب ذلك المتعاطي بالنّشوة والسّرور أمّا إذا حصلت النّشوة فإنّها تُعتبر من المُسكرات .

المخدرات مادة ممنوعة فى القانون الدولى وقانونا كل من يحمل المخدرات سواء تعاطى واتجار فهو مجرم قانونا كما يمنع منعا باتا تداولها للوقاية من المخدرات، والحرص على شغل أوقات فراغ الشباب وتوفير فرص عمل والحد من البطالة[1].

[1]: عبد الله الطيار: " المخدرات في الفقه الإسلامي " مكتبة التوبة . الرياض 1993،ص52 .

-مفهوم الادمان على المخدرات:

مفهوم الإدمان على المخدرات يختلف كثيرًا عن أي شكل من أشكال الإدمان الأخرى، إذ أصبح العالم الذي نعيش فيه مليء بالسلبيات، ومع تطور المفاهيم الاجتماعية الاقتصادية لم يتغير شكل الإدمان على المخدرات في العالم، رغم اختلاف الدول الثقافات، ولم يعد الإدمان يعرف سنا، ويعتبر الإدمان من أكبر المخاطر التي تهدد حياة الإنسان بشكل كبير، في بعض الأحيان يقود الإدمان حياة الإنسان إلى الموت. ولوضع تعريف يوضح مفهوم الإدمان على المخدرات بشكل مباشر، فإدمانِ المخدرات هو تعاطي المواد المخدرة المختلفة كالماريغوانا والهيروين والكوكايين وحبوب الهلوسة، وهذا للانفصال عن الواقع والغياب عن الوعي لفترة من الزمن، لكي يعيش الإنسان سعادة وهمية بعد أن يترك الإدمان عقله ضعيفًا ومشوها. [1].

2. مفاهيم المرتبطة بالمخدرات الاعتماد والاعتياد:

- **الاعتياد:** مرادف للتعود حيث لا يضطر الفرد إلي زيادة الجرعة ومع عدم التعرض للتوتر في حالة غيابه.

-**الاعتماد بالمخدرات:** ويشير إلى أن المخدر أصبح ضرورة في حياة المدمن، فيصبح يشكل اساسي لاستمرار حياته وتوازنها ويذهب محمود حسن غانم إلي القول بأن " الاعتماد على المخدر ينتج من التفاعل بين كائن حي ومادة نفسية ، وتتميز بالرغبة القاهرة في التعاطي.

- الاعتماد النفسي أو الاعتمادية النفسية :

ويتعلق بالشعور والأحاسيس ولا علاقة له بالجسد لتحقيق الإشباع والشعور بالارتياح دون أن يعتمد عليه في استمرار حياته، أي أن الاعتماد النفسي يعبر عن تلك الرغبة ي التعاطي للحصول على الآثار المطلوبة ولا يحدث آثار جسمية ولا تتعطل وظائف الجسم.

[1] مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص 28.

- الاعتماد الجسمي أو الاعتمادية الجسمية :

وهو الذي يتعلق بوظائف الجسم الإنساني، وباستمرار التعاطي تنحرف الأعمال الوظيفية الطبيعية للجسم، ومن ثم فان العقار يمثل ضرورة كالطعام والشراب فإذا كان المخدر المعتاد ليس بالضرورة في الاعتماد السيكولوجي ، فانه ضرورة ملحة في الاعتماد الفيزيولوجي حتى لا تتعطل ووظائف الجسم[1]

3. مراحل الادمان على المخدرات:

تتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى: الرغبة:

المرحلة الأولى من الإدمان تسمى الرغبة أو النية، وفيها يتردد على تفكيرك الرغبة في تجربة المادة المخدرة، وكل إنسان مهما كان معرض لهذه المرحلة، في أي وقت في حياته، لكن هناك تقارير تفيد بأن غالبية من جربوا المخدرات بدأوا قبل سن الثامنة عشرة، أي في مرحلة التهور وعدم اكتمال نضج المخ ليتحولوا في سن العشرين إلى مدمنين.

المرحلة الثانية: التجربة:

في مرحلة التجربة الأولى تقوم بتجربة المخدرات بمفردك وتبدأ في البحث عن أفضل وقت وأفضل مادة تؤثر في نشوتك بها، وفي حين يرتبط البالغون في هذه المرحلة بالمخدر رغبة في مكافحة التوتر وأملا في الحصول على مشاعر المتعة أو الاسترخاء بعد يوم طويل، أما بالنسبة للمراهقين فيستخدمون المخدرات في هذه المرحلة في سياق حفلات الزفاف لإدارة الإجهاد الناتج عن الدراسة، العمل الكادح، أو حتى مشكلات البيت.

المرحلة الثالثة: التعاطي الغير المنتظم:

مع استمرار تجربتك للمخدر يصبح تعاطيك طبيعيًا بل ويكبر التعاطي الدوري للمخدر وينتظم، وهذا لا يعني أنك ستستخدم المخدرات كل يوم، بل يعني أنه سيضيف لحياته نمطا

[1] علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2015، ص 18.

معينا تكون المخدرات جزءا منه، فممكن أن تتناوله في نهاية كل أسبوع، في المناسبات والأعياد، أو خلال فترات الاضطرابات العاطفية مثل الشعور بالوحدة، الملل، أو التوتر.

المرحلة الرابعة: التعاطي المنتظم:

مع المرحلة الرابعة تستمر في الاستخدام المنتظم وتصبح كل يوم وتكبر حتى يزيد التأثير السلبي على حياتك الأسرية وفي العمل، ففي المرحلة الثالثة تحدث مشكلات، ولكن ليس بحجم حدوثها في هذه المرحلة التي تكشف عن التعاطي نتيجة سلوكك، وفي هذه المرحلة أيضا قد يتم القبض عليك في حالة سُكر أو انتشاء، كما تعاني في هذه المرحلة من الإفلاس تقريبا.

المرحلة الخامسة: الاعتماد:

علامة دخولك المرحلة الخامسة هي أن تعاطي المخدرات لم يعد للترفيه أو للتداوي، بل نظرا للاعتماد على المادة التي تتعاطاها، وتنظر لهذه المرحلة أحيانا كمرحلة فيها من التسامح مع المخدر والاعتماد عليه ما يجعلك تابعا له أو إن شئت فقل عبدا.

أما بالنسبة للاعتماد الجسدي فقد أساءت كمتعاطي المخدر حتى تكيف جسمك مع وجوده وتعلم الاعتماد عليه، فإذا توقف الاستخدام فجأة سيبدأ الجسم حالة من الارتباك تعرف بعلامات أعراض الانسحاب، وهي مرحلة من الألم والمعاناة وظهور أعراض غير مريحة وخطيرة في بعض الأحيان . [1]

المرحلة السادسة: الإدمان:

تشعر في هذه المرحلة كما لو أنه لم تعد قادرا على التعامل مع الحياة دون الوصول إلى المخدر الذي أدمنت عليه، ونتيجة لذلك تفقد السيطرة الكاملة على خياراتك وأفعالك، وهنا تظهر تحولات سلوكية في أقصى حالاتها إذ من المحتمل أن تتخلى كمدمن عن هواياتك القديمة وأن تتجنب الأصدقاء والعائلة في كل موقف، وأن تكذب بشكل مستمر بشأن تعاطيك

[1] علي عبد الفتاح علي، المرجع السابق، ص 19.

للمخدرات عند استجوابك، تتهيج وتغضب بسرعة لأقل سبب، وتزيد فرصة الغضب لو كان أسلوب حياتك الجديد مهددًا بأي شكل من الأشكال.

المرحلة السابعة: مرحلة الأزمة:

المرحلة الأخيرة من مراحل الإدمان هي نقطة السقوط الحر لحياتك كمدمن، فقد نما إدمانك وبلغ حدا بعيدًا لا تستطيع أن تسيطر عليه وحدك مهما فعلت والآن لم يعد الخطر محيطا بك فقط، بل بإيذاء المحيطين به، ونظرا لطلب الجسم مزيدا من المخدرات للحصول على ذات النشوة تكون أكثر عرضة للإصابة بجرعة زائدة مميتة قد تنهي حياته.

4. النظريات المفسرة لإدمان المخدرات عند المراهق:

1. **التفسير البيولوجي :**

هذا التفسير يرجع الإدمان على المخدرات إلى العوامل بيولوجية تتعلق بطبيعة جسم الإنسان وبطريقة عمل الجهاز العصبي، فالجسم عندما يتكيف مع هذه المواد المخدرة تحدث الإدمان أما إذا لم يتكيف معها لا يحدث الإدمان .

لازالت الدراسات تتأرجح حول تأكيد العوامل الوراثية في حالات الإدمان من عدم وجودها ونذكر في هذا المجال دراسة فرنجتن الذي وجد أن 39 % من أبناء متعاطي المخدرات أصبحوا مدمني مخدرات .

2. **التفسير السلوكي:**

يعتمد التفسير السلوكي لظاهرة الإدمان على نظريتي التعلم وخفض التوتر، فحسب هذا التفسير فان سلوك الإدمان أو التعاطي هو السلوك متعلم ومكتسب عن طريق الاستمرار والمداومة على أخذ الجرعات والكميات من المادة المخدرة، ومن ثم فان المداومة علي فعل أي شيء يؤدي إلى تعلم هذه الفعل .

ويرى أصحاب نظرية التعلم أن المدمن يلجأ إلى الشراب أو التعاطي للشعور بالسكينة والهدوء، مما يدفعه إلى التكرار في ذلك في مرات مقبلة ليحصل على نفس الشعور . [1]

[1] : محمد إبراهيم الحسن: المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان . الرياض، ص33.

3. النظرية النفسية :

يعتبر موضوع الإدمان على المخدرات من المواضيع التي تخص مجال علم النفس، حيث يحاول الباحثون في هذا المجال إعطاء بعض التفسيرات لهذا السلوك، ويري علماء النفس والتربية أن تعاطي المخدرات يكون بديلا لتفادي الحرمان والإحباط، ومن هذا المنظور يعتبر كلا من الإحباط والحرمان من العوامل التي تدفع نحو طريق الإدمان.

4. النظرية الاجتماعية: تتمثل النظرية الاجتماعية في وجهة نظر علماء الاجتماع، وكيفية تفسيرهم لظاهرة تعاطي المخدرات، حيث اتفق اغلب علماء الاجتماع على أن الإدمان جريمة وانحراف اجتماعي فالإدمان على المخدرات سلوك انحرافي وأفة خطيرة تضر المدمن وأسرته ومجتمعه .

ويقول بعض الدارسين أن رغبة الإنسان في التفوق على الأخرين السيطرة عليهم تدفعه إلى تحقيق هذه الرغبة بكل الطرق، وحسب هؤلاء الدارسين فان المدمنين يلجأون إلي تعاطي المخدرات لتحقيق رغباتهم.

5. الاثار والاضرار النفسية المترتبة على تعاطي وادمان المخدرات:

5-1 الأثار المترتبة على تعاطي وادمان المخدرات:

سنقتصر في هذا السياق على رصد أهم التغيرات التي تطرأ على ما تعارف عليه علماء النفس والأطباء النفسيون على تسميته بالوظائف النفسية [1]. :

الأفيون ومشتقاته: لا وجه للمقارنة بين البحوث المنشورة عن الآثار السلوكية المترتبة على إدمان الأفيون ومشتقاته وتلك التي تتناول الآثار السلوكية لإدمان الكحول سواء من حيث الكم أو من حيث الكيف، فمنشورات التخصص التي تتناول الكحول أكثر وأعمق من نظيرتها التي تدور حول الأفيون ومشتقاته.

[1] : محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد152، ص13.

ومن أهم أسباب ذلك: الفرق الكبير بين مدى انتشار شرب الكحول ومدى انتشار تعاطي الأفيون في العالم الغربي الذي يسود فيه الاهتمام بإجراء هذه الدراسات ونشرها. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كون شرب الخمر غير مجرم قانوناً في هذا العالم الغربي وفي كثير من المجتمعات الآخذة بنظم الحياة الغربية كلياً أو جزئياً.

التأثير في الأجنة: من أخطر الموضوعات التي تناولتها البحوث الحديثة وقد بدأت منذ أواخر الستينات(موضوع التأثيرات التي تقع على الأجنة لدى الحوامل من النساء مدمنات الأفيون، وبوجه عام أصبح انتقال هذه التأثيرات من الأم إلى الجنين عبر المشيمة من الحقائق المعروفة.

الحشيش القنب:

يسود الاعتقاد بين الكثيرين من المواطنين في مصر وفي العالم العربي بان الآثار السلوكية السيئة أي غير التوافقية للحشيش ليست سوى آثار عابره بمعنى أنها تنتهي تماما بعد التعاطي ببضع ساعات وهذا خطأ شديد يزيد من انتشار هذا المخدر.

ومن المؤسف حقاً أن مجموعة الملابسات التاريخية التي أحاطت بانتشار تعاطي الحشيش في أوروبا وأمريكا الشمالية بدأً من أواسط الستينيات في هذا القرن تحت اسم الماريجوانا وطوال السبعينيات ساعدت على انتشار اعتقاد مماثل أيضاً في ذلك الجزء من العالم. وكتابات كثيرة تروج لهذا انتشرت حينئذٍ الاعتقاد بشكل مباشر وبشكل غير مباشر. [1].

5.-2 اثار الادمان المخدرات على المراهق:

تنتج آثار المخدرات وتختلف بحسب ميادين الحياة ،من ميادين اجتماعية إلى اقتصادية ونفسية:

الآثار الاجتماعية:

تزداد تدهور صحة متعاطي المخدرات حتى يصبح شخصا مهملا لمظهره وتضعف لديه القدرة على التحكم في مختلف مواقف الحياة، مما يعني أنه أصبح يشكل خطرا على ممن حوله

[1] : محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد152، ص13.

ويصبح عاطلا عن العمل غير منتج ،يميل إلى ارتكاب الجرائم ،غير متحمل لمسئوليته، كما يتحول إلى نموذج سيئ يقتدي به من قبل أسرته ،هذا وقد يكون الطلاق من أهم نتائج هذه الآفة ،فالحاجة الملحة للمخدر قد تدفع بمتعاطي المخدرات للتصرف بأرذل الطرق.

الآثار الاقتصادية:

بالإضافة لعدم إنتاجية متعاطي المخدرات فإن هذا الأخير يلحق بمجتمعه خسارة كبرى ويرجع ذلك إلى الأسعار الباهظة التي يتم إنفاقها على هذه المواد، هذه الأموال التي تتجمع في أيدي المافيا، والمنظمات الإجرامية

الآثار الصحية والنفسية:

من أهم آثار تعاطي المخدرات على الصحة فإنه يؤدي إلى ضمور قشرة الدماغ ، كما أكدت الأبحاث أن تعاطي المخدرات حتى دون الإدمان عليها يؤدي إلى تقلص خلايا المخيخ وهذا ما يفسر فقدان التوازن الحركي.

أيضا فهو يسبب الارتعاش والتعرق وانهمار الدموع ،وفقدان الوعي وتليف الكبد بالإضافة إلى الالتهابات العديدة التي تصيب الأعصاب منها: العصب البصري ،كذلك التهاب البلعوم مما يؤدي الإصابة بالسرطان ،من الآثار الصحية دائما :القيء المتكرر ،فقدان الشهية ومنه الفقدان البالغ للوزن ،يغلب عليه أيضا النوم الغير مريح وعندما يستيقظ يشعر بآلام مبرحة ، الضعف الجنسي عند الرجل والبرود الجنسي عند المرأة ،أما من أبرز أضرار المخدرات النفسية كالشعور بالاضطهاد الكآبة التوتر العصبي بحيث يظهر الشخص العدواني أكثر عدوانية أو هو يفصح عن عدوانيته بكل صراحة ،قلة التركيز، حدوث الهلاوس الشيء الذي قد يكون السبب في حدوث الجنون والانتحار [1]

[1]: سعد المغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة4-10مايو1971م،المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة، ص15.

6. تشخيص الإدمان على المخدرات حسب الدليل التشخيصي DSMIV– 4

يعتمد الدليل التشخيص **DSMIV– 4** على نظام المحاور المتعددة حيث يشير كل محور إلى مجال معين يشمل مجموعة من المعلومات الخاصة بالمجال التي قد تساعد الأخصائي الإكلينيكي على التخطيط للعلاج والتنبؤ بنتائج الخدمات النفسية المقدمة ويحدد التصنيف

متعدد المحاور Classification Multiaxiale في خمسة محاور يمكن تقديمها على شكل تقرير هي:

المحور الأول: الإضطرابات الإكلينيكية: حالات أخرى قد تكون موضوع فحص إكلينيكي. **المحور الثاني:** اضطرابات الشخصية تأخر عقلي.

المحور الثالث: حالات طبية عامة.

أ– تناذر الفطام الخاص بالمادة المتعاطاة.

ب– تعاطي نفس المادة أو مادة قريبة جدا للتخفيف أو لتجنب أعراض الفطام Sevrage.– يتم تعاطي المادة بكميات أكبر وأثناء مدة أطول مما معمول به.

– رغبة دائمة أو جهود مضنية للتخفيض أو في استعمال المادة.

– قضاء وقت مهم في نشاطات للحصول على المادة، أو استهلاك المادة أو بالتخلص من تأثير التعاطي.

– الانسحاب أو التقليص من النشاطات الاجتماعية، المهنية، أو الترفيهية بسبب استهلاك المخدرات.

– الإستمرار في تعاطي المخدرات رغم أن الشخص على دراية بالآثار النفسية والجسمية التي تسببها له هذه المادة .

– **مع تبعية جسمية:** وجود التحمل (الإطاقة) أو الإقطاع (فطام).

– **بدون تبعية جسمية:** غياب وجود التحمل الإطاقة) أو الانقطاع (الفطام).

المحور الرابع: مشكلات نفسية اجتماعية – وبيئية – مشكلات مع جماعة السند الأساسية.

مشكلات مرتبطة بالمحيط الاجتماعي.

مشكلات تربوية.

مشكلات مهنية.

مشكل السكن.

مشكلات التعامل مع الخدمات الصحية.

– مشكلات مع المؤسسات القانونية / العقابية.

– مشكلات نفسية اجتماعية وبيئية أخرى .

المحور الخامس: التقدير الشامل التوظيف إمكانات الفرد يوفر لنا نظام المتعدد المحاور نموذجا شاملا وهاما يساعد في عمليات التقويم الشامل والمنظم وإجراءاته علاوة على أنه يدفع على تطبيق النموذج السيكولوجي النفسي الاجتماعي ويرتقي به في المجالات الإكلينيكية والتعليمية والبحثية.

ثانيا: المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات

1. الإحصائيات حول **تعاطي المخدرات في الجزائر:**

بحسب تقرير المرصد الوطني لمراقبة المخدرات والمؤثرات العقلية (2021)، فإن عدد متعطي المخدرات في الجزائر يقدر بحوالي 350,000 شخص.

تشير الإحصائيات إلى أن معدل انتشار تعاطي المخدرات في الجزائر يبلغ 1.13% من إجمالي السكان، وهو معدل أعلى من المتوسط العالمي البالغ 0.7%.

تعتبر الكيف (القنب الهندي) من أكثر أنواع المخدرات تعاطياً في الجزائر، حيث يقدر عدد متعاطيها بحوالي 285,000 شخص.[1]

تأتي الكوكايين في المرتبة الثانية من حيث الانتشار، حيث يقدر عدد متعاطيها بحوالي 50,000 شخص.

وفقاً للمرصد الوطني، تتراوح أعمار معظم متعاطي المخدرات في الجزائر بين 15 و35 سنة، مما يعني أن الشباب هم الفئة الأكثر عرضة للتعاطي.

تُظهر الإحصائيات أن نسبة الذكور المتعاطين للمخدرات في الجزائر تبلغ حوالي 92%، مقابل 8% من الإناث.

بالنسبة للتوزيع الجغرافي، تشهد المناطق الحضرية في الجزائر معدلات تعاطي أعلى مقارنة بالمناطق الريفية.

تقدر الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات في الجزائر بحوالي 200 مليار دينار جزائري سنوياً، وفقاً لتقديرات وزارة الصحة.

هذه الإحصائيات تُظهر حجم مشكلة تعاطي المخدرات في الجزائر وضرورة اتخاذ إجراءات حازمة للحد من انتشارها، خاصةً بين فئة الشباب.

---

[1] تقرير المرصد الوطني لمراقبة المخدرات والمؤثرات العقلية في الجزائر (2021). وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، الجزائر.

2. آليات المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات عبر الإعلام الإلكتروني:

- التغطية الإخبارية والتقارير:

تلعب التغطية الإخبارية دوراً مهماً في تسليط الضوء على قضية تعاطي المخدرات. يمكن للمواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية تقديم تقارير وتحقيقات صحفية حول أبعاد هذه المشكلة، أسبابها، وآثارها على الفرد والمجتمع. كما يمكنها متابعة آخر الإحصائيات والتطورات المتعلقة بالظاهرة.[1]

- المقالات والمدونات:

تُعد المقالات والمدونات منصات فعالة لمناقشة قضية تعاطي المخدرات بشكل معمق. يمكن للخبراء والمختصين في مجالات الصحة والاجتماع والقانون كتابة مقالات تحليلية وتقديم رؤى وحلول حول هذه الظاهرة. كما يمكن للمدونين مشاركة تجاربهم الشخصية والتوعية بمخاطر التعاطي.

- الحملات التوعوية:

يمكن للإعلام الإلكتروني إطلاق حملات توعوية واسعة النطاق حول مخاطر تعاطي المخدرات. يمكن استخدام الفيديوهات القصيرة والرسومات المعلوماتية والمحتوى التفاعلي لجذب انتباه الجمهور، خاصة الشباب، وتوعيتهم بأضرار المخدرات.

- المنصات التفاعلية:

تُتيح الشبكات الاجتماعية ومنصات التواصل الإلكترونية فرصاً للتفاعل والحوار حول قضية تعاطي المخدرات. يمكن إنشاء مجموعات أو صفحات خاصة لمناقشة الموضوع، وتبادل الخبرات والآراء، ونشر المعلومات والإرشادات حول مكافحة هذه الظاهرة.

[1] عبد الرحمن، دور الإعلام في مكافحة تعاطي المخدرات. مجلة دراسات إعلامية، 12(1), 2020، 45-67.

- **الندوات والمؤتمرات الافتراضية:**

يمكن للإعلام الإلكتروني تنظيم ندوات ومؤتمرات افتراضية حول تعاطي المخدرات، حيث يتم دعوة الخبراء والمتخصصين للمشاركة والحوار حول هذه القضية. يمكن بث هذه الفعاليات على الإنترنت، مما يسمح للجمهور بالاستماع والمشاركة في النقاشات.[1]

- **التعاون مع المؤسسات والجهات المعنية:**

يجب على وسائل الإعلام الإلكترونية التعاون مع المؤسسات والجهات المعنية بمكافحة تعاطي المخدرات، مثل وزارات الصحة والداخلية والمنظمات غير الحكومية، لضمان دقة المعلومات المقدمة وفعالية الحملات التوعوية.

الاستفادة من البيانات والإحصائيات:

يمكن للإعلام الإلكتروني الاستفادة من البيانات والإحصائيات المتوفرة حول تعاطي المخدرات لتقديم تحليلات وتقارير دقيقة حول حجم المشكلة وانتشارها. كما يمكن استخدام هذه البيانات لتصميم محتوى توعوي مستهدف ومؤثر.[2]

يجب أن تكون المعالجة الإعلامية لقضية تعاطي المخدرات عبر الإعلام الإلكتروني شاملة ومتوازنة، تجمع بين التغطية الإخبارية والتوعية والتفاعل مع الجمهور، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة والتعاون مع الجهات المختصة.

---

[1] الحسيني، سعد الدين، المعالجة الإعلامية لقضايا المخدرات في الصحافة الإلكترونية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر. 2018، ص 56.

[2] البدراوي علي، استراتيجيات التوعية الإعلامية لمكافحة المخدرات: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، 28(2),2022، 115-142.

3. أهم المواقع الإخبارية الالكترونية الخاصة بظاهرة تعاطي المخذرات

هناك العديد من المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية التي تقدم إحصائيات وأرقاماً حول ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر، وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

. موقع جريدة الشروق أونلاين (echoroukonline.com):

– نشر الموقع إحصائيات من المرصد الوطني لمراقبة المخدرات تفيد بأن عدد متعاطي المخدرات في الجزائر يقدر بنحو 350 ألف شخص.

– كما قدم أرقاماً من وزارة الصحة الجزائرية تشير إلى أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات تصل إلى 200 مليار دينار جزائري سنوياً.

. موقع جريدة الخبر الجزائرية (elkhabar.com):

– نشر الموقع إحصائيات حديثة تظهر أن معدل انتشار تعاطي المخدرات في الجزائر يبلغ 1.13% من إجمالي السكان، وهو معدل أعلى من المتوسط العالمي.

– كما أورد أرقاماً تفيد بأن نسبة الذكور المتعاطين للمخدرات في الجزائر تصل إلى 92% مقابل 8% من الإناث.[1]

. موقع جريدة الفجر الجزائرية (elkhabar.com):

– قدم الموقع إحصائيات من المرصد الوطني تشير إلى أن الكيف (القنب الهندي) هي المخدر الأكثر انتشاراً في الجزائر، حيث يقدر عدد متعاطيها بحوالي 285 ألف شخص.

– كما نشر أرقاماً تظهر أن الفئة العمرية الأكثر تعاطياً للمخدرات في الجزائر تتراوح بين 15 و35 سنة.

. موقع جريدة الشروق اليومي (echoroukonline.com):

– قدم الموقع إحصائيات من دراسة أكاديمية تشير إلى أن معدلات تعاطي المخدرات أعلى في المناطق الحضرية في الجزائر مقارنة بالمناطق الريفية.

[1] خليفة محمد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر المخدرات. مجلة الإعلام الجديد، 6(1), 2019، ص 28.

– كما نشر أرقاماً من الأمم المتحدة تظهر أن الكوكايين تأتي في المرتبة الثانية من حيث الانتشار في الجزائر بعد الكيف، حيث يقدر عدد متعاطيها بحوالي 50 ألف شخص.

تلعب هذه الإحصائيات والأرقام التي تنشرها الصحافة الإلكترونية الجزائرية دوراً مهماً في توعية المجتمع بحجم مشكلة تعاطي المخدرات وانتشارها في البلاد، مما يساعد على تسليط الضوء على هذه القضية الخطيرة ويدعو إلى اتخاذ إجراءات حازمة لمكافحتها.

4. أهم المواضيع المعالجة عبر الصحافة الالكترونية

نعم، بالتأكيد يمكن تقديم شرح مفصل حول الإحصائيات التي تقدمها الصحافة الإلكترونية الجزائرية حول ظاهرة تعاطي المخدرات في البلاد، وذلك على النحو التالي:

. إحصائيات عن عدد متعاطي المخدرات:

تشير التقارير والإحصائيات التي تنشرها المواقع الإخبارية الجزائرية إلى أن عدد متعاطي المخدرات في البلاد يقدر بنحو 350 ألف شخص، وفقًا لما نشره موقع جريدة الشروق الجزائرية مستنداً إلى أرقام المرصد الوطني لمراقبة المخدرات. وهو رقم مرتفع يُظهر حجم المشكلة ومدى انتشارها في المجتمع الجزائري. [1]

. إحصائيات عن فئات المتعاطين:

تستعرض المواقع الإخبارية الجزائرية إحصائيات عن الفئات العمرية الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات، حيث تشير إلى أن الشباب في أعمار الـ18 إلى 35 عامًا هم الأكثر استهدافًا للتعاطي، وذلك من خلال نشر محتوى توعوي يستهدف هذه الفئة العمرية.

. إحصائيات عن أنواع المخدرات الأكثر انتشارًا:

تنشر المواقع الإخبارية الجزائرية إحصائيات عن أنواع المخدرات الأكثر انتشارًا في البلاد، مثل أنواع الموضوع نشرته موقع جريدة الفجر من أن الكيف هي المخدر الأكثر انتشاراً يليه الكوكايين.

[1] خليفة محمد، المرجع السابق، ص 42.

. إحصائيات عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية:

تقدم المواقع الإخبارية الجزائرية أيضًا إحصائيات عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتعاطي المخدرات، حيث نشر موقع جريدة الشروق الجزائرية أرقامًا حول الخسائر الاقتصادية التي تكبدها الدولة بسبب هذه الظاهرة والتي تصل إلى 200 مليار دينار سنويًا.

. إحصائيات عن الحملات التوعوية:

تقدم المواقع الإخبارية أيضًا إحصائيات عن الحملات التوعوية التي تقوم بها الجهات المعنية لمكافحة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، مثل عدد المنشورات والمقالات التوعوية أو الفعاليات والندوات التي تقام لهذا الغرض.

تسلط هذه الإحصائيات الضوء على حجم مشكلة تعاطي المخدرات في الجزائر وتساعد على توعية الجمهور بأبعاد هذه الظاهرة ومخاطرها، مما يدعو إلى ضرورة تكثيف الجهود للحد من انتشارها وحماية المجتمع من آثارها الضارة. [1]

عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 52.

خلاصة الفصل:

لا شك أن ظاهرة تعاطي المخدرات تمثل تحديًا كبيرًا للمجتمعات في جميع أنحاء العالم، وتهدد أمنها واستقرارها. ولعب الإعلام، وخاصة الصحافة الإلكترونية، دورًا محوريًا في التصدي لهذه الظاهرة من خلال المعالجة الإعلامية الشاملة والمتوازنة لها.

تم تسليط الضوء على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لقضية تعاطي المخدرات، وذلك من خلال تحليل مختلف آليات المعالجة الإعلامية، بدءًا من التغطية الإخبارية والتقارير، مرورًا بالمقالات والمدونات والحملات التوعوية، وصولًا إلى المنصات التفاعلية والندوات الافتراضية. تم التركيز على دور الصحافة الإلكترونية في نشر الإحصائيات والأرقام المتعلقة بتعاطي المخدرات، والتي تسلط الضوء على حجم المشكلة وانتشارها، وتساهم في توعية الجمهور بأبعاد هذه الظاهرة الخطيرة.

يتضح من خلال هذا الفصل أن المعالجة الإعلامية لقضية تعاطي المخدرات عبر الصحافة الإلكترونية تواجه العديد من التحديات، مثل ضرورة التعامل بحساسية مع هذا الموضوع، والحفاظ على خصوصية المتعاطين وحقوقهم، وتجنب نشر معلومات قد تساهم في زيادة انتشار الظاهرة. كما يجب على وسائل الإعلام الالتزام بالدقة والموضوعية في تناول هذه القضية، والبعد عن المبالغة أو التهويل أو تشويه الحقائق.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج الدراسة:

تصنف الدراسة ضمن مجال الدراسات الوصفية التي، إلى جانب الوصف تهدف إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة.

ويعرف ايضا بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ويعرف أيضا" الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي. [2]

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها. [3]

ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل، وتفسير الظاهرة، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها، وطرق الحصول عليها[4] .

---

[1]– رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي –اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

[2] – مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000، ص 68.

[3] – سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007، ص 162.

[4]– عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، ص 11

2. أدوات الدراسة:

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).[1]

الآداة المناسبة لمعالجة إشكالية الدراسة هي أداة تحليل المضمون، لأننا نتعامل مع مادة إعلامية بغية تحليلها في إطار منهجي منظم .ويعرّف تحليل المضمون بأن للمحتوى أسلوب بحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنتظم، والكمي الظاهر للاتصال [2]

3. فئات التحليل:

وللإجابة على تساؤلات الدراسة، اخترنا الفئات التالية:

فئة الموضوع :تعد هذه الفئة من الفئات المهمة في دراسات تحليل المضمون، حيث تساعد في معرفة مراكز الاهتمام في الوسيلة الإعلامية، لتجيب على إشكالية الدراسة والتساؤلات المرتبطة بها

وركزنا في دراستنا على تفتيت بعض الفئات المندرجة ضمن فئة الموضوع، وهي فئتي تأثيرات المخدرات وفئة التصنفيات وفئة الأماكن التي تعرف انتشارا كبيرا في الجزائر ومصادر المعلومات وفئة أساليب مكافحة فئة المخدرات نظرا لتنوع المؤشرات المندرجة ضمنهما، وحضورهما الكبير ضمن عينة الدراسة.

فئة مصادر المعلومات :والمقصود بها مصادر الحصول على المعلومة من خلال الاشخاص الذين استندت إليهم الصحيفة في الحصول على معلومات حول الموضوع، أو لتحليل الظاهرة ومناقشة تأثيراتها.

---

[1] –أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202 .

[2] – محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط6، القاهرة،مصر، 2004، ص ص 15/14

وحدات التحليل :استخدمنا وحدة الفكرة لاستخراج فئات الموضوع، أما بالنسبة لوحدة العد، فاستخدمنا التكرار.

مجتمع الدراسة :يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ويقصد به تحديد الموضوع الذي سيدرسه الباحث بأبعاده المكانية والزمانية وفي دراستنا، فإن مجتمع البحث هو الإعلام الجزائري الإلكتروني من خلال جريدة الشروق

4. عينة الدراسة

يستعمل مجتمع البحث في الحياة عموما، لدلالة على تجمع سياسي، أو جغرافي أو طبيعي، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة.[1]

بعد اطلاعنا على عينة من المواقع الإعلامية الإلكترونية الجزائرية، وباستخدام تقنية البحث الإلكتروني عن طريق الكلمات المفتاحية، والذي شمل المواقع الإلكترونية التي تحضى بمتابعة كبيرة(الشروق أون لاين و النهار أون لاين، البلاد نت، الخبر، سبق برس)، توصلنا إلى أن موضوع المخدرات نطرحه من خلال موقع الشروق أون كوحدة للعينة.

5. الإطار الزمني للعينة

:تتضمن العينة كل المواضيع التي نشرت في موقع الشروق أون لاين عبر موقعها الاكتروني الخاص وبالتالي أخذنا كل المواضيع.

[1] – محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير و البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 2.

ثانيا: تحليل وتفسير النتائج

بعد تحديد الإجراءات المنهجية، وجمع البيانات وتفريغها نأتي إلى مرحلة تحليل وتفسير الجداول

الجدول رقم 01 : يبين المواضيع المرتبطة بظاهرة المخدرات التي تناولها موقع الشروق أونلاين

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
تعاطي المخدرات	**04**	**% 20**
تهريب المخدرات	**08**	**40 %**
عمليات إلقاء القبض على مروجي المخدرات (الافراد والباورنات)	**08**	**% 40**
المجموع	**20**	**%100**

من خلال هذا الجدول أعلاه والذي يوضح المواضيع المرتبطة بظاهرة المخدرات التي تناولها موقع الشروق أونلاين حيث جاءت النتيجة المحصل عليها أن أبرز المواضيع التي يعالجها موقع الشروق أون لاين في المرتبة الأولى عمليات إلقاء القبض على مروجي المخدرات (الافراد والباورنات) التي جاءت بنسبة 40% ، بالتوازي مع ظاهرة جريمة تهريب المخدرات وفي الأخير تعاطي المخدرات بالنسبة لقضية بنسبة20% ومنه يمكن القول أن موقع الشروق أون لاين يعمل على تغطية جميع المواضيع الخاصة بظاهرة المخدرات من خلال المعالجة الإعلامية التي تقوم بها عبر المواقع والصحافة الالكترونية حيث نلاحظ من خلال النتائج التركيز على موضوع مكافحة مروجي المخدرات من خلال جهود الدولة بكل هيئتاها المتخصصة في القبض على الأفراد وعصابات ترويج المخدرات، من جهة أخرى تركز في المعالجة على محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات والتي أصبحت مصنفة من الجريمة المنظمة، حيث يعمل الموقع على لتبيان العقوبات المقررة لمثل هذه الجرائم من أجل إبراز خطورتها والتحذير من الولوج الى عالم المخدرات الذي يعتبر الخروج منه صعب جدا لأنه يهدد صحة الأفراد من جهة ويؤدي إلى انتشار الجريمة في المجتمع ومنه يصعب التحكم

في الأضرار التي قد تلحقها هذه الظاهرة لذا نعتبر ان الاهتمام بمثثل هذه المواضيع من الأمور الإيجابية في الصحافة الالكترونية

الجدول رقم 02 الذي يوضح أنواع المخدرات التي وردت في المواضيع التي تناولها موقع الشروق اونلاين

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
المؤثرات العقلية	**05**	**% 16.67**
الأقراص المهلوسة	**15**	**% 49**
الكيف المعالج	**06**	**%20**
الكوكايين	**07**	**% 13.33**
المجموع	**33**	**%100**

من خلال هذا الجدول أعلاه والذي يوضح المواضيع المرتبطة بظاهرة المخدرات التي تناولها موقع الشروق أونلاين حيث جاءت النتيجة المحصل عليها أن من خلال هذا الجدول نلاحظ أن هناك تنوع في المخدرات التي يتم ضبطها أو تناولها في مختلف القضايا، ونلاحظ أن موقع الشروق أونلاين ذكر في التقارير والأخبار مختلف هذه الأصناف التي يظهر في مقدمتها الأقراص المهلوسة بنسبة 49 % ثم الكيف المعالج بنسبة 20% ، تليها المؤثرات العقلية بنسبة16.67 %، بينما الكيف المعالج بنسبة 13.33% وعلية النتائج تؤكد أنواع المخدرات المنتشرة في المجتمع الجزائري، وتحاول صحيفة الشروق من خلال موقعها الكشف عن هذه الظاهرة بأبعادها الخطيرة التي يمكن أن تتسبب في انتشار الجريمة في المجتمع، من خلال معالجة تسليط الضوء على أنواع هذه المخدرات للتوعية والتحسيس بخطورتها وزيادة الوعي بأهمية مكافحة كل من يتسبب في انتشار هذه السموم في المجتمع.

الجدول رقم03 يوضح المصادر التي اعتمد عليها موقع الشروق اونلاين في معالجة ظاهرة المخدرات

المصدر المعتمد	التكرار	النسبة المئوية
مصادر مطلعة(طرف خاص)	**04**	**% 20**
المراسلون الصحفيون	**02**	**%15**
المصادر الأمنية (الجهات المختصة)	**08**	**% 30**
دون التطرق الى مصدر المعلومة	**06**	**%35**
المجموع	**20**	**%100**

من خلال هذا الجدول أعلاه والذي يوضح المصادر التي اعتمد عليها موقع الشروق اونلاين في معالجة ظاهرة المخدرات حيث جاءت النتيجة المحصل عليها أن موقع صحيفة الشروق أونلاين يعالج معظم المواضيع ولم لم يكن فيها التطرق الى مصدر المعلومة في المرتبة الأولى بنسبة 35 %، وفي المرتبة الثانية المصادر المحصل عليها من الجهات الأمنية المتخصصة بنسبة 30 ،% وفي المرتبة الثالثة المصادر المطلعة وردت بنسبة 20 %في حين المرتبة الأخيرة جاءت لمجموع الصحفيين والمراسلين بعدد 2 صحفي وبنسبة 15 %

ومنه يمكن القول أن هنا الموقع كان من الأفضل البناء على المصادر معروفة وذات جهة معنية حتى يكون الأمر على أساس تأكيد المصدر الخاص بالمعلومة الواردة في الخبر أو التقرير باعتبار أن الموضوع مهم جدا ويتناول قضية خطيرة وحساسة في المجتمع، كما أن ذكر المصدر يضفي المصداقية والموضوعية خاصة ما يتعلق بالإحصائيات المقدمة في اطار الخبر او التقرير، من جهة أخرى نجد أنها تعتمد على المصادر الأمنية المختصة وهي صاحب الإنجاز وهي المكلفة بمكافحة الجريمة وهي الأقرب إلى تحقيق المصداقية في الخبر أما بالنسبة لعدم ذكر المصدر فقد نلاحظ في بعض المواضيع أن الصحفي صاحب التقرير

يقدم المصادر مطلعة دون ذكر اسم المصدر أو الجهة، وهذا من وجهة نظرنا ان الأمر يتعلق بسرية بعض المعلومات وعدم التصريح بالمصدر لأسباب تعود إلى سياسة الوسيلة.

الجدول رقم 04 يوضح أهم المواقع (الحدود) التي تحصل فيها عملية ضبط الجرائم المرتبطة المخدرات التي تناولها موقع الشروق اونلاين

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الحدود الجنوبية	**07**	**% 35**
الحدود الغربية	**06**	**%30**
الحدود الشرقية	**07**	**% 35**
المجموع	**20**	**%100**

من خلال هذا الجدول أعلاه والذي أهم المواقع التي تحصل فيها عملية ضبط الجرائم المرتبطة المخدرات حيث جاءت النتيجة المحصل عليها أن الولايات الجنوبية والشرقية هي التي تعرف حركة كبيرة في انتشار ظاهرة المخدرات حيث ان النسبة جاءت لكل منهما 35 % في حين جاءت النسبة الثانية للولايات الغربية بنسية 30 %

وعليه يمكن القول أن الظاهرة منتشرة في كل ربوع الوطن دون تمييز جهة عن أخرى حيث جاءت النتائج بشكل متقارب عبر مختلف ولايات الوطن عدا المناطق الوسطى، وهذا الأمر يعود الى أن الشبكات التي تنشط في هذا مجال تجارة المخدرات متواجدة في الجهة الجنوبية والشرقية وخاصة الحدودية منها والتي تعرف كثيرا من محاولات إدخال المخدرات وبكميات هائلة من خلال تسهيل عملية دخول مختلف أصناف المخدرات والتي تعرف مكافحة كبيرة من الجهات المختصة بالمكافحة بكل أجهزتها وهيئاتها.

الجدول رقم 05 يوضح اهم الجنسيات المتورطة في التهريب

الجنسيات	التكرار	النسبة المئوية
جزائرية	**13**	**% 65**
اجنبية	**07**	**%35**
المجموع	**20**	**%100**

من خلال هذا الجدول أعلاه والذي أهم الجنسيات المتورطة في الجرائم حيث جاءت النتيجة المحصل عليها أن اكثر الافراد هم الجزائريين بنسبة65 في حين جاءت النسبة الثانية للأجانب بنسية 35 %

قد يكون هناك عدة أسباب لترجيح الجنسية الجزائرية في قضايا التهريب. من بين هذه الأسباب من بينها الموقع الجغرافي للجزائر تقع في منطقة تربط بين إفريقيا وأوروبا، مما يجعلها ممرًا مهمًا للتجارة والتهريب. كذلك بالنسبة الى الاقتصاد والفقر الذي قد يدفع البعض إلى اللجوء إلى أنشطة غير قانونية مثل التهريب لتحقيق دخل أفضل. والتشريعات والرقابة التي قد يكون هناك نقص في تطبيق القوانين والرقابة في بعض المناطق، مما يسهل عمليات التهريب. والشبكات الاجتماعية والعلاقات الشخصية :فقد يكون للأشخاص علاقات شخصية أو اجتماعية تساعدهم على الانخراط في أنشطة غير قانونية. من الصعب تحديد السبب الدقيق، ولكن هذه العوامل قد تكون مساهمة في ترجيح الجنسية الجزائرية في قضايا التهريب.

ثالثا: الاستنتاج العام :

- موقع الشروق أون لاين يعمل على تغطية جميع المواضيع الخاصة بظاهرة المخدرات من خلال المعالجة الإعلامية التي تقوم بها عبر المواقع والصحافة الالكترونية حيث نلاحظ من خلال النتائج التركيز على موضوع مكافحة مروجي المخدرات من خلال جهود الدولة بكل هيئتاها المتخصصة في القبض على الأفراد وعصابات ترويج المخدرات، من جهة أخرى تركز في المعالجة على محاكمة مرتكبي جرائم المخدرات والتي أصبحت مصنفة من الجريمة المنظمة، حيث يعمل الموقع على لتبيان العقوبات المقررة لمثل هذه الجرائم من أجل إبراز خطورتها والتحذير من الولوج الى عالم المخدرات الذي يعتبر الخروج منه صعب جدا لأنه يهدد صحة الأفراد من جهة ويؤدي إلى انتشار الجريمة في المجتمع ومنه يصعب التحكم في الأضرار التي قد تلحقها هذه الظاهرة لذا نعتبر ان الاهتمام بمثل هذه المواضيع من الأمور الإيجابية في الصحافة الالكترونية.

- أنواع المخدرات المنتشرة في المجتمع الجزائري، وتحاول صحيفة الشروق من خلال موقعها الكشف عن هذه الظاهرة بأبعادها الخطيرة التي يمكن أن تتسبب في انتشار الجريمة في المجتمع، من خلال معالجة تسليط الضوء على أنواع هذه المخدرات للتوعية والتحسيس بخطورتها وزيادة الوعي بأهمية مكافحة كل من يتسبب في انتشار هذه السموم في المجتمع.
- ومنه يمكن القول أن هنا الموقع كان من الأفضل البناء على المصادر معروفة وذات جهة معنية حتى يكون الأمر على أساس تأكيد المصدر الخاص بالمعلومة الواردة في الخبر أو التقرير باعتبار أن الموضوع مهم جدا ويتناول قضية خطيرة وحساسة في المجتمع، كما أن ذكر المصدر يضفي المصداقية والموضوعية خاصة ما يتعلق بالإحصائيات المقدمة في اطار الخبر او التقرير، من جهة أخرى نجد أنها تعتمد على المصادر الأمنية المختصة وهي صاحب الإنجاز وهي المكلفة بمكافحة الجريمة وهي الأقرب إلى تحقيق المصداقية في الخبر أما بالنسبة لعدم ذكر المصدر فقد نلاحظ في بعض المواضيع أن الصحفي صاحب التقرير يقدم

المصادر مطلعة دون ذكر اسم المصدر أو الجهة، وهذا من وجهة نظرنا ان الأمر يتعلق بسرية بعض المعلومات وعدم التصريح بالمصدر لأسباب تعود إلى سياسة الوسيلة.

- ظاهرة المخدرات لظاهرة منتشرة في كل ربوع الوطن دون تمييز جهة عن أخرى حيث جاءت النتائج بشكل متقارب عبر مختلف ولايات الوطن عدا المناطق الوسطى، وهذا الأمر يعود الى أن الشبكات التي تنشط في هذا مجال تجارة المخدرات متواجدة في الجهة الجنوبية والشرقية وخاصة الحدودية منها والتي تعرف كثيرا من محاولات إدخال المخدرات وبكميات هائلة من خلال تسهيل عملية دخول مختلف أصناف المخدرات والتي تعرف مكافحة كبيرة من الجهات المختصة بالمكافحة بكل أجهزتها وهيئاتها.
- هناك عدة أسباب لترجيح الجنسية الجزائرية في قضايا التهريب. من بين هذه الأسباب من بينها الموقع الجغرافي للجزائر تقع في منطقة تربط بين إفريقيا وأوروبا، مما يجعلها ممرًا مهمًا للتجارة والتهريب. كذلك بالنسبة الى الاقتصاد والفقر الذي قد يدفع البعض إلى اللجوء إلى أنشطة غير قانونية مثل التهريب لتحقيق دخل أفضل. والتشريعات والرقابة التي قد يكون هناك نقص في تطبيق القوانين والرقابة في بعض المناطق، مما يسهل عمليات التهريب. والشبكات الاجتماعية والعلاقات الشخصية :فقد يكون للأشخاص علاقات شخصية أو اجتماعية تساعدهم على الانخراط في أنشطة غير قانونية. من الصعب تحديد السبب الدقيق، ولكن هذه العوامل قد تكون مساهمة في ترجيح الجنسية الجزائرية في قضايا التهريب.



الخاتمة

خاتمة:

لا شك أن ظاهرة تعاطي المخدرات تُعد من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع الجزائري في الوقت الراهن، حيث تهدد أمنه واستقراره وتلحق أضرارًا جسيمة بالأفراد والأسر والمجتمع ككل. ونظرًا لخطورة هذه الظاهرة، فقد أصبحت محور اهتمام وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك الصحافة الإلكترونية.

من خلال هذه المذكرة، تم تسليط الضوء على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية الجزائرية لقضية تعاطي المخدرات، حيث تم دراسة وتحليل مختلف آليات المعالجة الإعلامية، بدءًا من التغطية الإخبارية والتقارير، مرورًا بالمقالات والمدونات والحملات التوعوية، وصولًا إلى المنصات التفاعلية والندوات الافتراضية.

كما تم التركيز على دور الصحافة الإلكترونية الجزائرية في نشر الإحصائيات والأرقام المتعلقة بتعاطي المخدرات في البلاد، والتي تُظهر حجم المشكلة وانتشارها بين مختلف شرائح المجتمع، خاصة فئة الشباب.

لقد أظهرت هذه المذكرة أن الصحافة الإلكترونية الجزائرية تلعب دورًا محوريًا في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات، إلا أنها تواجه العديد من التحديات، مثل ضرورة التعامل بحساسية مع هذا الموضوع، والحفاظ على خصوصية المتعاطين وحقوقهم، وتجنب نشر معلومات قد تساهم في زيادة انتشار الظاهرة.

لذلك، يجب على الصحافة الإلكترونية الجزائرية الالتزام بالدقة والموضوعية في تناول هذه القضية، والبعد عن المبالغة أو التهويل أو تشويه الحقائق. كما يجب عليها التعاون مع الجهات المعنية بمكافحة المخدرات، مثل وزارات الصحة والداخلية والمنظمات غير الحكومية، لضمان دقة المعلومات المقدمة وفعالية الحملات التوعوية.

في الختام، يمكن القول إن المعالجة الإعلامية الفعالة لظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر تتطلب جهودًا متضافرة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الصحافة الإلكترونية،

التي يجب أن تلتزم بالمهنية والموضوعية، وتستفيد من التقنيات الحديثة، وتستمع لآراء الجمهور وتفاعلاته. فقط من خلال هذا النهج المتكامل، يمكن التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة والحد من انتشارها في المجتمع الجزائري.



قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولا: الكتب

5. أحمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007
6. جمال بوعجيمي، بلقا سم بروان، **الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و آفاق**، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005 ،
7. جمال عبد ناموس، الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس، عمان،2012
8. حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام**، ط2، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006
9. حلمي القمص يعقوب، كتاب الإدمان: الوقاية والعلاج، دار وائل للنشرر والتوزيع ، لبنان ، 2002،
10. حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وآخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض
11. درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005
12. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي –اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000
13. سعد المغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة4–10مايو1971م،المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة
14. سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007،
15. عبد اللطيف ياسين " الضار والنافع وتأثير المخدرات والكحول والتدخين " مؤسسة الرسالة ودار المعاجم . دمشق . 1993،
16. عبد الله الطيار: " المخدرات في الفقه الإسلامي " مكتبة التوبة . الرياض 1993
17. عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002
18. علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 01، عمان، الأردن، 2015،
19. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري، عمان، 2014
20. كمال بوزيدي، ظاهرة المخدرات بين المخاطر والعلاج، مجلة كلية العلوم الإسلامية الصراط، العدد 10 ، 2004 ،
21. المتغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد 3 ، 2017
22. محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير و البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010
23. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط6، القاهرة،مصر، 2004
24. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، 2005
25. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000
26. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.

ثانيا: المذكرات

1. باسي نجاة، المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في الإذاعة الجزائرية، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية.جامعة
2. الحسيني، سعد الدين، المعالجة الإعلامية لقضايا المخدرات في الصحافة الإلكترونية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر. 2018
3. حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهرزة غير الشرعية في الجزائر–تحليل محتوى لعينة من الصحف–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010– 2011 .

ثالثا: المجلات

1. البدراوي علي، استراتيجيات التوعية الإعلامية لمكافحة المخدرات: دراسة تحليلية. مجلة البحوث الإعلامية، 28(2),2022،
2. خليفة محمد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر المخدرات. مجلة الإعلام الجديد، 6(1), 2019،
3. عبد الرحمن، دور الإعلام في مكافحة تعاطي المخدرات. مجلة دراسات إعلامية، 12(1), 2020،
4. محمد إبراهيم الحسن: المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان . الرياضمحمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد152،
5. محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد152،